أحفاد خالد

ثورية إخبارية ثقافية أسبوعية من تليسة الأبية

جمعة: قادمون يا دمشق

تصدر عن مجلس الثورة في مدينة تلبيسة//السنة الأولى//العددين "الخامس عشر والسادس عشر"﴿ ١٥، ١٦ ﴾

الجمعة ١-٥-١٤٣٣هـ الموافق لـ : ٢٣-٣- ٢٠١٢ م

من نور القرآن

يقول الله سبحانه وتعالى: " ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴿ ﴾ ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴿ ﴾ "

﴿ سورة القصص ﴾

عن مجاشع رضي الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ أنا وأخي فقلت بايعنا على الهجرة، فقال: " مضت الهجرة لأهلها" .

فقلت علاما تبايعنا ؟ ؟ قال: "على الإسلام والجهاد " .

﴿ رواه البخاري في صحيحه ﴾

إن من ألد أعداء الثورة السورية ومن أشد حلفاء الأسد تعصباً له، روسيا وبوتينها ولا يأتي هذا التعصب للدكتاتورية السورية إلا لما يحمله قادة روسيا من فكر ديكتاتوري أكبر وأشد، فكيف تنتظر من نظام يحكم بالحديد والنار، أن يعين شعباً ينادي بالحرية...
روسيا بماضيها الأسود تصنع اليوم حاضراً ومستقبلاً أكثر سواداً وأشد ظلمة، من خلال المشاركة في ذبح السوريين...

اقرأ في الصفحة الخامسة ﴿ 5 ﴾

كلمة التحرير

ما إن حملت أصابعي القلم، وقبضت على تلابيبه بشدة ممزوجة بحنان... حتى طربت الأذنان بصوت صريره الحاني الرقيق ...

فأدركت عندها أن السيف إذا خلق للجهاد والكفاح بالفعل، فإن القلم خلق للجهاد والكفاح أيضاً ولكن بالقول... وأدركت ما لهذه الآلة التاريخية من حق على كل قادر على حملها .

فلكل شيء زكاة، وبالتالي فلثروة القلم زكاة أيضاً، تجب على كل من يحمله، ويحاسب كل من يفرط في أداء هذا الحق لأصحابه، من المحتاجين إلى شيءٍ من نعيمه .

إن أداء زكاة القلم تتمثل بكتابة السامي من المعاني، وتدوين النبيل من الأهداف، والسليم من الأفكار...

أداء زكاة القلم تكون بجعله مشعلاً يضيء لكل الأمم طريق كفاحها الطويل نحو الحرية والطموح، نحو الرقي والتحضر...صناعة أو تطويراً، تكون بتحويل الليل البهيم إلى نهار ساطع يكون كالمحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك...

إن الظلم الأكبر الذي يلحقه الكتّاب أو القادرون على الكتابة بأقلامهم، هو تجاهل نداءاتها واستصراخاتها، ومنع أداء زكاتها...

ونحن في "أحفاد خالد" نجبي زكاة أقلامكم، ننقل عنها أفكاركم وثقافاتكم، فهذا اعتراف بحق الأقلام، ومكافأة لأفضالها...

ستكون صحيفتنا طريق أقلامكم لاستيفاء حقوقها من أفكاركم وثقافاتكم، وسيبقى حديث الصحيفة حديث أقلامكم وحقها حق الفقراء في آرائكم ...

﴿ رئيس التحرير: محمد أمين النجار ﴾

الكذب آفة الأخلاق واللسان

لا شك أن كل شخص منا يدرك أن الإنسان هو المخلوق الأعلى رتبة وقدراً بين مخلوقات الأرض، حيث أن الله ميزه من باقي المخلوقات وسخر له ما في السموات والأرض، وقد جعله مستخلفاً على ما في الأرض جميعاً.

ولعل من أعظم ما ميز به الإنسان عن سائر الخلق وهو قضية التشريع، فقد خصه الله بالتكليف دون جميع الخلق، وسن له قوانين أمره بالالتزام بها والسير وفقها، ليصل إلى أعلى مقومات السعادة في الدارين... وقد تتابع الرسل والأنبياء ليبنوا للإنسان هذا سبل التشاريع التي اختارها الله لهذا الإنسان، وقد ختم الله تعالى هذه الرسالات وتلك النبوات ببعثة محمد ﷺ فجاءت رسالته متكاملة شاملة، فلم يدع شيئاً من مصالح ولد آدم إلا وبينها الرب في هذه الشريعة، حتى في أدق الأمور.

ومما حرص الإسلام على بيانه وسعى لتحقيقه وحفظه بنيان الأخلاق، حتى أن النبي ﷺ جعل مجمل رسالته وركن بعثته تتميم ما بناه العرب من صروح في بنيان الأخلاق، حيث قال : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " .

ومن أعظم هذه الأخلاق التي باشر الإسلام بضبطها، وأمر بصيانتها وحفظها، أخلاق الكلام، فتعددت الآيات والروايات الآمرة بضبط اللسان.

فاللسان آلة التواصل بين البشر وهو وسيلة التعارف وصلة الربط بين الأفراد، وهو أساس في توثيق روابط الأخوّة، كما أنه فتيل في إشعال الحرب وتأجيج العداوات، لهذا كله فقد أمرنا الله بحفظ اللسان وصونه وضبط الكلام ووزنه، وقد قال الله ﷻ: "ومن يطع الله والرسول فألئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً "، وعن معاذ بن جبل ﷺ قال: قلت يا رسول الله أإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟؟ فقال ﷺ :" ثكلتك أمك يا معاذ!، وهل يكب الناس على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم" .

فبذلك تدرك إن الكلمة التي تنطلق في الهواء لابد أن يكون متحدثها عارفاً لموضع نزولها وتبعاتها، لأنه سيكون محاسباً عنها .

واعلم أنه ليس كل الكلام سواء، فمنه الطيب السائغ الذي يشع منه النور، وينبعث عنه عبق الخير، ومنه ما تشمئز له النفوس وتذهل لقبحه العقول، وقد ميز الله سبحانه بينهما فقال ﷻ: "مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء"، وقال ﷻ أيضاً: " ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار" .

فلو أدركت ذلك كان لابد لك أن تضبط لسانك بالحديث فلا تنطق إلا حقاً وصدقاً، وكذلك علينا أن نعلم نتائج الصدق وتبعات الكذب في كلامنا، ويتبين ذلك من خلال حديث رسول اللهﷺ: "إن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق الحديث ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا " .

ومن حيث أتوجه بخطابي هذا إليك، فلا بد لي أن أبين لك حكم الكذب في الإسلام، فحكمه في الإسلام على ثلاثة ضروب:

أولها: أن الكذب حرام، لما فيه من تزييف للحقائق وتبديل الوقائع، فيؤدي ذلك إلى فساد في الأرض عريض، يخالف الحقيقة من أجل كسب حظ نفس في جاه أو مال أو دنيا، وكفى بهذا إثماً عظيماً، فقد قال ﷺ: "من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة".

وثانيها: هو أن الكذب واجب، لما فيه من مصلحة ضرورية لا تستقدم إلا به، وهو مع أنه تزييف للحقيقة، ولكن يحصل به دفع ضر أكبر في المال أو النفس، وقد قال الله ﷻ: " ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم" .

وثالث هذه الضروب: هو أن الكذب مباح ليس فيه إثم على فاعله، ويكون كذلك في ثلاث أحوال: في الحرب، وبين الرجل وامرأته، وفي الإصلاح بين الناس، ويوضح ذلك قول النبي ﷺ: "كل الكذب يكتب على ابن آدم، إلا الرجل يكذب بين مسلمين ليصلح بينهما ".

ومن أشد الكذب حرمة صنفان، وهما الكذب لإضحاك الناس والسخرية بالخلق، وكذب الملوك، وهذا من أشد الكذب عذاباً في الدنيا والآخرة، فهو من السادة أقبح ومن الوجهاء أفظع، وقد قال رسول الله ﷺ: " ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، شيخ زان وملك كذاب وعائل متكبر"، وهذا ما نجده جلياً واضحاً في أخلاق النظام النصيري الأسدي، فهو يستمد قوته من دماء الأحرار في بلادنا، حتى أقام ملكه وسطوته وسلطانه على الكذب والخداع والمراوغة والفساد، فمن تأمل في مسالك هذا النظام منذ أربعين سنة، وجد أنه لم يتورع يوماً عن الكذب والخديعة والمراوغة لشعبه ولأبناء وطنه، فهو يكذب في ممانعته ويكذب في مجابهته للعدو ويكذب في توازنه الاستراتيجي مع اليهود، والحق أنه ممانع لحرية شعبه مجابه لحقوق المواطنين وإنسانيتهم، محقق لتوازن استراتيجي مع من لا يملك قوت يومه، فهيأ القوة والسلاح لقتل الآمنين العزل ولهدم البنى التحتية في بلاده، أفسد في الأرض وأهلك الحرث والنسل.

ولكن مع كل ما يشاهد في هذا الواقع الذي نعيشه في كل لحظة لابد أن ندرك أن النصر قادم مع الصدق في القول والثبات على الحق وذلك لقولهﷻ : "فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم"، فما هي إلا ساعات ودقائق وإذا بالفتح قادم من عند الله ﷻ، فيرينا من عدونا ما يسر قلوبنا ويقر أعيننا، ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم، والله على كل شيء قدير .

شيخ مشايخ الثورة

أخبار الثورة خلال الأسبوع الماضي

عاشت تلبيسة الأسبوع الفائت أحوالاً شديدة الصعوبة... المستويات، سواء في الحالة المعيشية والحالة الاجتماعية، والحالة الأمنية.

حيث لا تستمر كتائب الأسد بحصارها المفروض والخانق على مداخل المدينة ونواحيها، لتقطع أوصالها وتفصلها عما يجاورها من المدن والقرى، على الرغم من التصريحات النارية من أزلام النظام عن استعدادهم للحوار والتفاوض من أجل إنجاح الحلول السلمية.

فلا تزال الحواجز الأمنية والعسكرية تنتشر في مختلف أرجاء المدينة، وفي بداية الطرق الرئيسية، وفي المحيط الخارجي للبلدة، مدعومة بمختلف أنواع المدرعات، والآليات العسكرية التابعة للفرقة (١٨).

ولم يقتصر إجرامهم على الحصار الخانق فقط، بل قامت قوات النظام الهمجي بتصعيد حملاتها همجيتها الإجرامية على الأحرار العزل .

ففي كل حتى تعود الآليات لممارسة همجيها، حيث تجوب نواحي المدينة ناشرة الرعب والدمار فيها، مكررة مسلسلها اليومي الإجرامي والوحشي، لتقوم ميليشيات الأسد بإطلاق النار عشوائيا على منازل المدنيين الآمنين، وهذا ما يمنع الأفراد من التجوال في أحياء المدينة، وكثيراً ما تصيب نيرانهم الشبكات الكهربائية، مسببة انقطاع التيار الكهربائي السيئ أصلاً لفترات طويلة .

ميدانياً تشهد المدينة مظاهرات يومية عارمة حاشدة، أكبرها يومي الأحد والأربعاء، كما تستمر في الواجهة ظاهرة التكبير المسائي، حيث يقف الكثير من أحرار البلدة على أبواب وشرفات المنازل ومداخل الحارات والأحياء، لترتفع أصواتهم وتصدح بالتكبيرات، وذلك بالتزامن مع إطلاق النار الكثيف، والصادر عن مختلف الحواجز الأمنية والعسكرية الأسدية... لأن أهل المدينة على يقين أن هذه التكبيرات ترعب عناصر الأمن والجيش المدججين بالأسلحة الثقيلة والخفيفة.

وقد استشهد ثلاثة من أبناء المدينة الأبطال خلال إطلاق النار على مظاهرة مسائية يوم الثلاثاء الماضي، كما سقط العجيج من الجرحى إصابات بعضهم متوسطة.

أما عن الحالة الاقتصادية فالوضع في أدنى المستويات، حيث غلاء الأسعار وقلة الدعم الإنساني من قبل منظمات الإغاثة.

ويلاحظ جلياً إقبال الأهالي على التعاون والتعاضد ولاسيما من خلال مجالس الإعانة المحلية التي شكلوها لتأمين وتفعل التكافل بين أبناء المدينة.

كما تشهد المدينة حركة نزوح إلى المدينة من حمص المحاصرة، حيث يقوم الأهالي بتقاسم القليل من الموارد مع اللاجئين المرحب بهم.

ويعود اختيار اللاجئين لتلبيسة بسبب الحماية النوعية الناتجة عن جهود الجيش الحر وعناصره المغاوير.

الألم يكوي القلوب، والكفاح يرهق الشجعان، ومع ذلك ماضون حتى إسقاط النظام، وتحقيق جميع مطالبنا المحقة.

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في مدينة تلبيسة

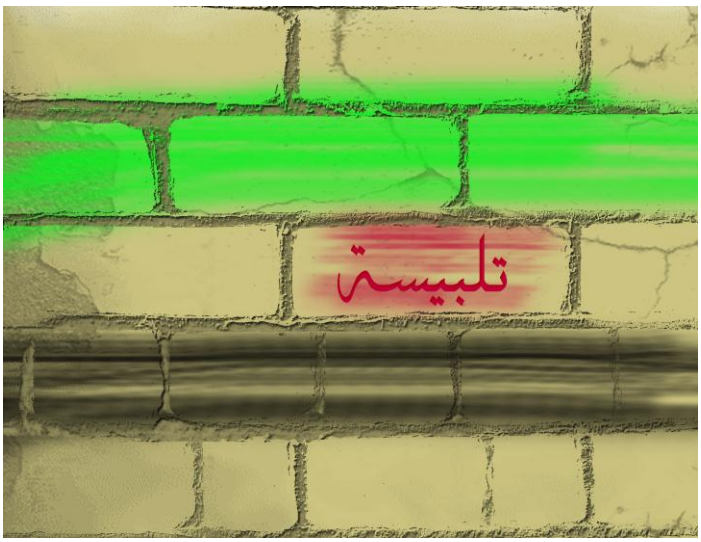

ماذا لو توقفنا.....؟؟!!!

نسمع أحياناً من بعض الساذجين من أبناء جلدتنا وممن يدّعون الرشد والصلاح.! وأكثر من ذلك أن منهم من لا يعرف رئيساً إلا المقبور حافظ وابنه المعتوه بشّار، وعاصروا كل المجازر التي ارتكبوها على مر سنين استيلائهم على الحكم، من حماة مروراً بحلب وصيدنايا انتهاءاً بسفك الدماء السورية بغير حق وباسم توطيد الأمن والآمان المزعوم، ويصدر عنهم دعوات خفية وخبيثة تطالب الشعب الآبي رمز الشرف والكرامة والغاضبين على ما آل إليه حال إخوانهم من قتل وتدمير وانتهاك حرمات يقولون: "توقفوا....!! عسى ولعل يرق قلب بشار علينا ويوقف قصفنا وقتلنا واعتقالنا، ونعود إلى الحظيرة التي عشنا فيها أكثر من خمسون عاماً، نقتات على الفتات الذي يسقط من موائدهم العامرة، بجهودنا وأعمالنا وأموالنا المسلوبة والمسروقة.

ولا أدري هل هذه بصيرة أو سداد رأي يتمتعون به أم هو جبن وخذلان وعدم إحساس بالمسؤولية والكرامة، إنني لم نستغرب يوماً من شخص فقد بصره وأصبح أعمى البصر، ولكن الغريب أن يكون فاقداً للبصيرة قد أغمض عينيه وأبعد قلبه وعقله عن أمور لا تخفى على أقل البشر ذكاء وفطنة، وكأن ما جرى ويجري في عالم لا نعيش فيه ولا نمت إليه بأية صلة، فلو استعرضنا ممارسات النظام الأخيرة واستهدافه لأمور ديننا تحديداً، لوجدنا أن هناك خطة "صهيورانية" تطبق بين أيدينا عبر قرارات سرية داخلية غير معلنة، لتمريرها دون إثارة حفيظة غيور على دينه فيسبب لهم بعض القلق أو الإعاقة لهذه الخطة.

وتمضي الأيام ويكون قد أنشأ جيلاً مطواعاً يقبل كل ما يعرض عليه على أنه الحق والأنسب لحياة عزيزة كريمة، ونذكر منها الجزء اليسير الذي تكشّف في الآونة الأخيرة: - منع النقاب في الجامعات وفي قطاع التربية والتعليم، بحة أنه مخالف لموازين الحضارة وتقاليد المدنية، ومنه إيقاف الكثير من العلماء عن ممارسة دورهم الدعوي السليم، لإتاحة المجال لنشر الصفوية الحاقدة، أما من لم يمنع فهو يحيا في تضيق شديد، حيث يقضي مجمل وقته بين فروع الأمن التي لا يحصيها إلا الله تعالى، والأدهى من ذلك استعانة النظام بالشيوخ التي ربّاها في مكاتب فروع الأمن والحزب البعثي، وتجنب ذكر كل ما يخص الإسلام صراحة على الإعلام إلا بالقدر اليسير الذي يجذب إليه علماء الجهل وجهّال العلماء وغيرها من حقارات واستهزاء بالشيوخ الأجلاء، حتى" الدكتور " البوطي" قبل الثورة لم يسلم من الأذى والتشهير من قبل شبيحة النظام.

إلى أن ضاق الشعب ذرعاً ونشأ، جيل يعشق الحرية بفطرته، وأحس بالعطش إلى غذاء الروح الذي يستمده من الدين الحنيف، فوجد نفسه محروماً منه ومن مناهله... فانتفض بقوةٍ جبارة كاسراً كل حواجز الخوف وقيود الاستعباد، طالباً الحرية والكرامة، ومحاولاً استدراك الأمور وتعويض ما أفقده إياه صمت أباه وجده وعمه وأستاذه من الذين سبقوه قبل أن تقع الطامة وتطمس هوية الإسلام في بلد الصحابة، في بلد بارك الله فيه وأنعم عليه بكثير من الفضائل وكرّمه بعدد من أصحاب النبي ﷺ، فعز عليه أن يعيش غريباً في بلده الذي استولى عليه لقطاء مفوضين عن الصهيونية والمجوسية، ويدرك تمام الإدراك أنه في حالة توقفه ستكون المصيبة الكبرى، فسيسرع النظام خطواته في تنفيذ مخططه المشؤوم، وسيكمل ما بدأ به والده المقبور وعمه المدحور، ولن يجرؤ أحد بعدها أن ينصح ابنته بلبس الحجاب حتى لأجل أداء الفرائض، ولن يجد أحد كتاباً يعلم ابنه منه مبادئ الدين والخلق الكريم، وسيبذل الكثير من المال والواسطة للحصول على رخصة للدخول إلى المسجد ليصلى ركعتين خفيفتين، ولن نسمع صوت الأذان على المآذن التي طالما نطقت بالتكبير المزعج لآذان الطواغيت، وسيقتل ويعتقل كل من بقي وفي نفسه توق لحرية من نوع ما، وهذا ليس مجرد تخمين أو تحريض، فلنأخذ العبرة مثلاً من طغاة العرب الفارين أو الهالكين، والذين سبقوه بخطوات، وقدّر الله ﷻ أن تقوم هذه الثورة المباركة لتقطع الطريق ويحق الرب بها الحق.

فيا أبناء الإسلام وأخوة العقيدة وأشقاء العروبة والوطن، قد يكون مهر الحرية وثمنها غالياً، ولكن والذي بعث ثورتنا بالحق سيكون التراجع والاستسلام عنها أغلى ثمناً، ولن نستطيع دفعه، سيكون الثمن هو دمائنا جميعاً وأعراضنا جميعاً ودينا جميعاً وعروبتنا جميعاً، وستكون فتنةٌ في الدين وفساد عريض، والفتنة أكبر من القتل وأشد، فهل منا من رشيد ؟

حفيد القسّام

إذا احترق كوخك... فلا تيأس

هبت عاصف شديدة على سفينة في عرض البحر، فأغرقتها، ومات كثير من البحارة.

ولكن حب الحياة دفع رجلاً لمقارعة الموت ومقاومته، فصمد أمام الأمواج التي أخذت تتلاعب به ميمنة وميسرة، حتى ألقت به على شاطئ جزيرة مجهولة مهجورة، ولم يكد الرجل يفيق من إغمائه ويلتقط أنفاسه، حتى سقط على ركبتيه وطلب من الله المعونة والمساعدة، وسأله أن ينقذه من هذا الوضع الأليم...مرت الأيام على الرجل الذي كان يقتات خلالها على ثمار الأشجار و على ما يصطاده من أرانب وحيوانات برية، وكان ينام في كوخ صغير بناه من أعواد الشجر ليحتمي فيه من برد الليل وحر النهار.

وذات يوم أخذ الرجل يتجول حول كوخه قليلاً، ريثما يجهز طعامه الموضوع على بضع أعواد الخشب المتقدة، ولكنه فوجئ بأن النار قد التهمت كل ما حولها، بحيث لم يبق له شيء، فأخذ يصرخ لماذا يا رب؟؟؟؟ حتى الكوخ احترق لم يعد يتبق لي شيء، لماذا وأنا غريب، والآن يحترق الكوخ الذي أنام فيه، لماذا يا رب كل هذه المصائب؟؟؟.

ونام الرجل من شدة الحزن، نام وهو جائع، ولكن في الصباح كانت المفاجأة، لقد وجد سفينة تقترب من الجزيرة، وينزل منها قارب صغير لإنقاذه، كاد الموت يخطف الرجل لشدة فرحته، لقد جاء الفرج واكشف البلاء، سارع الرجل صاعداً إلى سطح السفينة، وما إن استقر حتى أخذ يسألهم كيف وجدو مكانه، وكيف علموا بخبره، فأجابوه: "لقد رأينا دخاناً فعرفنا أن شخصا يطلب الإنقاذ".

فسبحان من علم بحاله.... سبحان مدبر الأمور كلها من حيث لا نعلم.... إذا ساءت ظروفك فلا تخف، ثق بأن الله له حكمة في كل شيء يحدث لك، وأحسن الظن به وعندما يحترق كوخك فاعلم أن الله يسعى لإنقاذك، قال تعالى: "عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون".

حفيدة خالد

روسيا ماضٍ أسود فكيف تنصرنا ؟؟!(٢)

إنه فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين، رئيس وزراء روسيا الذي عمل على تقوية الحكومة الاتحادية (الفيدرالية)، ولد بوتين في مدينة لينين غراد، وعمل موظفاً في الكي. جي. بي، وهي منظمة وكالة الاستخبارات في الاتحاد السوفييتي السابق، و أصبح رئيساً بالوكالة في ٣١ ديسمبر ١٩٩١م عندما استقال يلتسن من منصبه، ثم انتخب رئيساً للبلاد في مارس ٢٠٠٠م.

ذاك هو دب روسيا الذي يريد إعادة مجدها الزائل، إنه رجل مخابرات سوفييتي الانتماء والعقيدة، شيوعي المذهب والهوى، وذلك يقتضي أنه يكره كل دين، يبغض أي عقيدة غير عقيدته، فما بالك بعقيدة المسلمين... عقيدة التوحيد التي لطالما مرغت أنفه ورأس دولته بالتراب والوحل، على الرغم من آلته العسكرية الجبارة التي لا تقهرها قوة أرضية، والتي يفخر بها شاربوا الفودكا من دببة روسيا، عقيدة مرغت أنفه وطأطأت رأس وشموخ دولته في أفغانستان والشيشان وجميع الجمهوريات الإسلامية في القارتين الآسيوية والأوروبية .

ويبدو أن هذا سبب حقده الدفين العميق وحقده العظيم السحيق على المسلمين، إنهم يدمرون حلمه، دولته، نظامه، وملذاته... فأصبح حقاً له وعليه أن يرميهم بكل أنواع النيران، فأمة لا تحني جباهها لروسيا، ولكل أحد غير الله لن يستطيع جبابرة الأرض أن يركعوها ويطوعوها لأهوائهم وشهواتهم ونزواتهم الاستعمارية، فكيف ببوتين المصارع المغرور الذي لم يهزم أحداً على امتداد تاريخ حياته التي ملأتها أمة الحق بالويلات!!.

لقد ساعدت روسيا جميع الأطراف التي خاضت حرباً مع المسلمين، حتى حلفاؤها الاستراتيجيون تخلت عنهم، وحرب العراق ليست عنا ببعيد.

ودعونا من البوسنة وغيرها من الجمهوريات المسلمة التي أحرقها الروس بمن فيها، إذا العراق، عراق المسلمين، وتحديداً بمجده وعظمته وضيائه وشموخه وعزته التي وسعت كل صاحب عزة، عراق صدام حسين المجيد القائد المسلم الورع الشهيد... ذلك الرجل بهذه الصفات كان كفيلاً بأن تبيع روسيا يوماً من الأيام حليفها الأقوى في الشرق الأوسط بل وفي العالم، فكلمة مسلم ترهب حتى بوتين، تريبه، تزعجه وتقض عليه مضجعه وتنغص عليه هناء عيشه، وكذلك تفعل هذه الكلمة بما تحمله من معانٍ لروسيا، صدام حسين والذي أضحى ميالاً لتطبيق الإسلام الذي لطالما حاربه بوتين وروسيا، صدام المسلم وجيشه وعراقة عراقه وكل ما قدمه للمعسكر الشرقي لم يشفع له عند روسيا لتوقف حرب الإرهاب على العراق، إذ إن كلمة مسلم تعيق الأمر وتصعب على روسيا مد يد عون لحاملها، فمسلم تعني في قاموس روسيا- بوتين، إرهابيين، عصابات مسلحة، تعني له جيوش المجاهدين التي هزت عروس القياصرة الجدد في أكثر من مكان، تعني له قادة عماليق كخطاب و دزهوكار دوداييف والملا عمر وغيرهم من المجاهدين، إنها تعني العرعور والأسعد وجميع الجنود الأخفياء، كلمة مسلم تكفي لأن تبيع روسيا العراق لإيران والتشيع وأمريكا والناتو، لم تدافع روسيا عن أي من مصالحها في العراق في يوم لم تحتج فيه أمريكا إلا لاختلاق أكذوبة السلاح الذي يهدد أمنها وأمن حلفائها، لكن روسيا اليوم تدافع عن ذات المصالح التي فقدتها بغير مساومة في سوريا، لأن صدام حسين وببساطة لا يبيع ولا يساوم على دماء ومصالح شعبه المسلم، إذاً فلا مصالح لروسيا في العراق، أما بشار الوحش الطائفي الخبيث، فإنه يرجو ويترجى الروس ليعطوه إذناً بزيادة القتل والإجرام، والطبع روسيا ستعطيه غطاءاً لخمسين قتيل يومياً فقط لا غير نحسبهم عند الله شهداء، وبات ذاك أمراً معروفاً في وسائل الإعلام، وبخاصة بعد تصريحات لافروف، وزير خارجيته، و لا مانع من سبعين إلى مئة قتيل إذا اضطر على ذلك .

الآن بدأ التفكير جدياً في أوساط الشعب السوري للرد على روسيا رداً مزلزلاً، لقد بتنا نسمع عن جمهورية سورية الحرة المسلمة والمدنية، والتي ستقام فيها حسب شعارات ثورتها وثوارها موازين العدل وتحقق مبادئ المساواة لجميع سكانها على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم، فهل تستطيع روسيا هزم الشام التي باركها الله ورسوله.

روسيا التي لا تستطيع إلى اللحظة إنهاء التمرد الأوزبكي والكازاخي والشيشاني، ولا حتى ذلك الذي دخل إلى روسيا نفسها، روسيا التي لم تستطع أن تركع مجاهداً واحداً في الجمهوريات الإسلامية عبر تاريخ استعمارها لها لن تستطيع أن تركع طفلاً واحداً في سوريا التي تقع في قلب وروح ومصير العالم الإسلامي.

لقد أقسم المسلمون قسماً مغلظاً على تحرير سوريا، فلتستخدم روسيا الفيتو ولتساعدها الصين والعالم أجمع، فالذي صبر على الغزو الصهيوني ليس بأقوى منا و لا أشد عزيمة وبأساً، بل هم منا وليذكر العالم هذا، و الكارثة التي تعصف الآن ببوتين وبشار، أن بدأنا نسمع على لسان الجيش الحر، تحديداً النقيب الواوي أن الثورات قد تبقى عشرة أعوام وقد تزيد و نحن مستعدون لكل القادم فشعب اتكل على الله، وأقسم أن تكون كلمته هي العليا، لن يعود ولا يمكن له أن يعود، والأيام هي الفيصل وهي البرهان على صدق كلامنا، إن لم يتعظ بما مضى من أحداث وعبر التاريخ التي تؤكد هذا .

المظفر قطز

قرأنا لكم

القومية التي يحكم باسمها أعداؤها .

القومية العربية مذهب سياسي فكري في العصر الحديث، نادى بتقوية الشعور القومي العربي من المحيط إلى الخليج، وتفتقت عن هذا الشعور الجماعي العام هيئات دولية مثل جامعة الدول العربية وأحزاب سياسية عربية وجمعيات مختلفة في معظم الدول العربية، شكَّلت حركة شعبية على مستوى الدول، خصوصًا بعد أن دعّم هذا المذهب وروّجه إعلاميًا وسياسيًا الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

توزعت هذه الحركة السياسية الفكرية بين مؤيدين ومعارضين، فالمؤيدون رأوا فيها نهضة بالأمة العربية وفرصة لتقوية الانتماء العربي، وعاملاً مهمًا من عوامل سد ثغرات التفرق والشتات، وعاملاً من عوامل انصهار الجنس الواحد داخل أيديولوجية فكرية موحّدة، تتصدر صنع القرارات وتُوجّه مسار الأمّة، كما أن هذه الحركة تهدف إلى تحقيق استقلال الشعب العربي استقلالاً تامًا، وبعث الحضارة العربية وتحقيق أكبر قدر من الوحدة والتماسك بين أبناء العروبة التي تشكل في النهاية مستقبل الأمة العربية. وهي أيضًا ـ في رأي المؤيدين ـ كانت وراء انتصارات العرب القليلة في حروبهم ضد أعدائهم وبخاصة إسرائيل والصهيونية في الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي مثل حرب السويس والجزائر، وفي دعم مسار القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا. أما المعارضون ـ على المستوى النظري التطبيقي ـ فقد رأوا أن هذه القومية تأتي على حساب رابطة الدين، وتقوم بإحلال النظم الوضعية محل النظم السماوية، أو بمعنى آخر استبدال روابط الدم والقربى والعِرْق بالدين، كما رأوا أن هذه الحركة، وما ينطوي تحتها من تعاليم وشخصيات بارزة، تُروِّج الفكر الأوروبي العلماني على حساب الفكر الإسلامي الموروث، وأن هذه الحركة شكل من أشكال الغزو الثقافي الغربي، وما هي إلا ردّ فعل للدعوات القومية التي نادى بها الغرب والتي تريد تنحية الدين عن واقع الحياة.

وفي بدايات القرن العشرين الميلادي ازداد نشاط القومية العربية، وازداد أكثر بعد ظهور دولة إسرائيل على الساحة باحتلالها فلسطين عام ١٩٤٨م، ويقدِّر بعض خبراء السياسة العالمية أن القومية العربية ما هي الا جزء من القومية الغربية غير أن القوميات الغربية بنت أفكارها على أساس العنصرية والاستعلاء وزيادة النفوذ واستعمار الشعوب الضعيفة.

ظهرت أحزاب سياسية كثيرة في بعض الدول العربية تنظّر للقومية العربية، وتدعو لها وتقوم عليها مثل حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وحزب الناصريين (انحسر وضاق) في مصر وبعض بلاد الشام، وهذه الأحزاب ارتبطت شعاراتها القومية بما يسمى الكفاح من أجل حرية ونضال الجماهير العربية بكافة فئاتها، كما ارتبطت شعاراتها أيضًا بمسألة التفاعل والتساند بين النضال القومي التحرري والنضال الاجتماعي التقدمي، بالإضافة إلى بعض الأحزاب الأخرى في بعض بلاد الشام، التي لم تخرج عن نطاقات قومية إقليمية محدودة ليست على مستوى العرب ككل، وخلاصة هذا الفكر القومي أن اللغة والدم والتاريخ والأرض والهموم العامة المشتركة هي أشياء موجودة قبل الرسل محمد وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام، لذا فإن الأولى ـ من وجهة نظر القوميين ـ العمل من أجل تنمية الشعور القومي الوحدوي انطلاقًا منها، لا انطلاقًا من مفاهيم الدين الذي هو في نظرهم أَضْيَق حدودًا وأقل انتشارًا من تلك المفاهيم العامة الواسعة الانتشار والأكثر تضامنًا، وأن أخوة الوطن والقومية وأخوة الأرض والجنس والدم هي المقدمة على أخوة الدين والشرع.

كما يرى أتباع القومية العربية ـ من وجهة نظر أيديولوجية بحتة ـ أن عمليات البعث التراثي وتمجيد الفكر القديم المتمثل في إحياء التراث وتنويره أمر غير ذي أهمية، وأن النظر إلى معطيات العصر الحديثة، أو بما يسمى المعاصرة، يجب أن تكون هي نقطة البدء أينما حل الزمان وتجددت العهود، ومن هنا مجد بعضهم الشعار المشهور: "الدين لله والوطن للجميع"، وهو شعار اتخذ كما يقول بعض العلماء ـ من فكرة نصرانية قديمة تقول: ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

والقارئ لفكرة القومية العربية يجد أنها مرادفة لمصطلح العروبة، فهما وجهان لعملة واحدة حسب التنظير الثقافي المعاصر.

وكما أن هناك من نادى بفكرة القومية العربية وروّج لها وصار لها مؤلفون من كبار الشخصيات العربية مثل ساطع الحصري (١٨٨٠-١٩٦٨م) وجمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠م) وميشيل عفلق (١٩١٠ - ١٩٨٩م)، وبعض الزعماء السياسيين العرب؛ هناك فريق في المقابل دحض فكرة القومية العربية وتصدى لها ضمن من تصدى من أصحاب التيّار الفكري المناوئ لها أمثال أبي الأعلى المودودي في مؤلَّفه بين الدعوة القومية والرابطة الإسلامية، والشيخ محمد الغزالي في مؤلفه حقيقة القومية العربية، والشيخ عبد العزيز بن باز في مؤلفه نقد القومية العربية، ومحمد مصطفى رمضان في مؤلفه الشعوبية الجديدة ومحمد قطب في مؤلفه مذاهب فكرية معاصرة، إلى غير هؤلاء من المفكرين العرب أوالإسلاميين.

نشير أخيراً أن من حكم باسم القومية الطورانية في تركيا هم من أصول غير تركية ، تماما كما يحدث في سوريا ، فالذي يحكم باسم هذه النظرية هو شخص من أصل فارسي على أغلب المؤرخين أي أشد أعداء العرب كرهاً وحقداً ، إذاً وبلا جدال فالنظرية القومية التي نحكم بها ما هي إلا لسلب الحكم لا لتطبيق القانون .

المختار

العبادة الحقيقية

يروي محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة قال: أملى عليّ عبد الله بن المبارك بطرسوس، وودعته، وأنفذها معي الى الفضيل بن عياض سنة ١٧٧ هـ وفي رواية أخرى سنة ١٧٠ هـ، وهذه الأبيات، وكان الفضيل قد ترك الجهاد والغزو، وانتقل إلى الحرم ليتفرغ للعبادة من صلاة وصيام وحج واعتكاف، فأرسل له ابن المبارك يقول:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا ... لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب خدّه بدموعه ... فنحورنا بدمائنا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل ... فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ... رهج السنابك والغبار الأطيب
ولقد أتانا من مقال نبيّنا ... قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي غبار خيل الله في ... أنف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله يحكم بيننا: ... ليس الشهيد بميّت لا يكذب

فلله درهم ما أعظم إفهامهم، وما أوسع آفاقهم، لقد عرفوا الحق فاتبعوه، ورأوا الخير فنالوه، وسعوا على المنكر فغيروه، هم القوم فاتبع آثارهم، وسر على خطاتهم تفز بما فازوا...

المُحب

أسئلة للواقفين

سألني صديق قديم قائلاً: ما رأيك في المظاهرات اليوم ..؟ و كيف تنظر إليها ...؟ من الذي يحركها ...؟ و ما هو السر الذي يجمع هذا الكم الهائل من الشباب على كلمة واحدة وهي إسقاط النظام..؟ ولماذا هذا الإصرار على الاستمرار بالتظاهر ..؟ وهل مازالت ثورتنا سلمية ..؟ و كم استحوذت أفئدة من الناس وكيف استطاعت ذلك ..؟

وعن رقعة انتشارها وهل هؤلاء الشباب تجاوزوا أفكارنا ... حتى أصبحنا خلفهم، و نكتفي نحن برؤيتهم كيف يكبرون ويكبرون، وتصغر الأشياء أمامنا رويداً رويداً، وتتلاشى معها أحلام الرجال...؟ أم أننا منذ زمن بعيد رفعنا الراية البيضاء و أعلنا الاستسلام ومن دون معركة حتى...؟! من الذي و ضع هذا الغطاء السميك على أعيننا طوال هذه الحقبة المظلمة من حياتنا ..؟ هل نظل إلى الأبد في آمالنا غارقين وللفعل مجانبين معادين ..؟ ألا تعتقد معي أن شيئاً لا يظل مكانه إلا الخشب ..؟ أيعقل أن أفكارنا أصبحت خشبية لهذه الدرجة ..؟

وإلى الآن مازال "دونكي شدت " شعارنا المعلق على جباهنا ...؟ كيف نركن بعد كل هذا الوضوح والإفصاح عن مآسي لم ولن نرى أكبر منها ..؟

أيعقل بعد كل هذه المكتشفات أن الأرض لا تدور، وأنها ليست كروية ..؟ و هل تظن أن الليل سرمدي إلى مالا نهاية ...؟ ألا تعتقد أن بعد الليل يأتي النهار بحركته الخفية ...؟ كيف يمكن لنا أن نكسر هذه القيود في معاصمنا الصدئة ... حيث ما برحت تشحذ فينا في كل الأوقات ...؟ أم أنك وإلى الآن لم تشتم رائحة نومك العفنة ..؟ و هل أصابعك مازالت متحجرة و ترفض الحركة...؟ أم أنه سيان عندك بين العفونة والعنبر..؟ كيف رضيت أن تبقى آلة لا تحس بما حولها، ولا تسمي الأشياء بأسمائها ...؟ أما زلت تخاف الخوض في المجهول بعد ما رأيته من وضوح ..؟ أيعقل أن الواحد منا متردداً إلى الأبد..؟ أما كرهت معي كلمة إلى الأبد ؟ لماذا دائماً مكتوب علينا التقوقع داخل شرنقة اللاوعي...؟ أم أن الأنا السوداء تشدك دائما إلى أسفل السافلين ...؟ يا أخي ما الذي تريد مني أن أقول لك حتى نقتنع سوياً ... أن نهايتنا ليست بأيدينا ...؟ ألا ترى أن القدر يوماً بعد آخر يناديا إلى ربيع العمر، بعد أن ظن الواحد منا أن خريفه كاد ينقضي ...؟ أما آن لك تركب القطار المتجه نحو الشمس التي تراها، وهل الألم قطع أرجاءك حتى أنك لم تعد تشعر بالألم..؟.

أين غيريك التي طالما تشدقت بها بل تباهيت بها..؟ أما آن لك أن ترمي الخجل من السكوت، وتسير في درب رفع الرأس...؟ وهل ستبقى صامتاً حتى يمل من صمتك الصمت...؟.

أسئلة أوجهها إلى كل من يستطيع القراءة والكلام وهو مازال ينتظر في قاعة الانتظار...

منتظر الصباح

التذكير بفضل كلمة التكبير (٦)

إذا قال العبد: (الله أكبر) عشر مرات، يقول الله: (هذا لي):

عن سلمى أم بني أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: يا رسول الله! أخبرني بكلمات، ولا تكثر علي؟ فقال: "قولي: الله أكبر عشر مرات، يقول الله: هذا لي. وقولي: سبحان الله عشر مرات، يقول الله: هذا لي. وقولي: اللهم اغفر لي، يقول: قد فعلت. فتقولين عشر مرات، ويقول: قد فعلت".

رواه الطبراني، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب رقم [١٥٦٦].

تاريخ الثورة في تلبيسة(١٤)

استدعى النظام عدداً من وجهاء المدينة لتسليم الجثمان الطاهر الذي سيشعل المنطقة نحو مصيرها المحتوم....

استدعى بعض الشيوخ الذين كان قد أوقفهم سابقاً عن ممارسة دورهم الدعوي والإرشادي، أوقفهم ظلماً وعدواناً... استدعاهم النظام بحجة تصحيح وضعهم، فيما كانت الحقيقة وراء ذلك إيجاد حل لمشكلة عجز أقطاب النظام وجلاوزته عن فك رموزها المعضلة، فأرشدوهم بحل يجمع عليه كل العقلاء، سلموا الجثمان، وانزلوا عند مطالب الأحرار... في الوقت ذاته كانت جموع الثائرين تموج وتصول وتجول غضباً وحقداً، وقد فشلت كل المفاوضات التي طرحها النظام، فالقتلة لا بد أن يحاسبوا وينصب القصاص في بلد لم يعرف قبل...

شارع حافظ الأسد سيسمى بشارع الشهيد سامر الحويري، مدرسة باسل الأسد ستسمى مدرسة الشهيد سامر الحويري، كل شيء هنا يرمز إلى الأسد وأله سوف يغير...الأمن المجرم الذي قتل أول شهيد سيخرج من تلبيسة إلى غير ما رجعة... سيشيع الشهيد بالطريقة التي يريدها أحرار تلبيسة...سيقدم تعويض مرضٍ لأهل الشهيد وعروسه، وسيدون في صفحات الشهداء التي تضعها الدولة...

ولن تكون هذه إلا مطالب بدائية للشرعية الشعبية التي اكتسبتها الثورة والثوار... وأيضاً أقر النظام كل ذلك، ورضي به مرغماً، فهو لن يسلك درب الحفرة التي سقط فيها في الجنوب، في درعا...

لقد تسلم الثوار بطلهم الأول، تسلموه بأكفانه المعطرة بعطر الريحان الممزوج برائحة الحرية، وعبق الشهادة تنبعث من أكفانه التي ملأت الأرض بياضاً...

تجمع ولأول مرة أكثر من عشرين ألف ثائر، لقد تجمع الكبار والصغار، ليشهدوا دفن البطل الأول... ولكن ستتعطر كل بقعة من تلبيسة بعطر الحرية الذي جاء باستشهاد سامر الحويري... ثم تجمعوا ليشهدوا مواراة الثرى لجسد طالما دب على ظهر البسيطة... ولكن أحداً لم يستطع أن يتكهن بالشخص التالي ثمناً للحرية الحمراء...

دفن الشهيد بمحفل لم تشهد تلبيسة مثيلاً له ...

﴿صورة للشهيد سامر محمد حريري، أول شهيد في تلبيسة وحمص﴾

كنا قد كتبنا قبسات من حياة واستشهاد الشهيد سامر الحويري في العدد الثالث فارجع إليه

الشهيد البطل :محمد محمود الرسو

في سجل الخالدين

حياة شهيد

لك أن تقف اليوم عند آية جديدة من آيات العزة والإباء...حيث تشبع النظر بأرقى أنموذج للكرامة والكبرياء... فعندها تتعلم أعظم درس في الشجاعة، وتلحظ مرغماً أروع مشاهد البطولة والفداء...

شمس تسطع ثناياها بين غيوم الظلم والظلام... وقمر ينير دياجي الدروب المؤدية إلى الأمن السلام...

هنا تجده إذا كنت تبحث عن عزيز النفس قوي البأس هادئ، وتلمحه إن جال طرفك لترى الأول في الإقدام، ليس ثمة من كلمات تصف روعة رجولته، وليس هناك صفات في لغات العالم أجمع تعبر عن عفته وعزة نفسه.

عندما تسمع اسمه لا يسعك إلا أن تبكي لغيابه، أو أن تفرح له، لأنه ما كان إلا لنصرة راية الحق والكرامة، ويكفيك منه اسمه الدال على الحمد والحسن...فهو محمد محمود الرسو.

بطل جديد من أبطال الحرية والكرامة، نضع سيرته النقية بين يديك، لترشف من عبقها ضياء الخير والحرية والوفاء، ونستنير بقصته على دروب التضحية والسهر على راحة الأبرياء...

نشأ محمد في أسرة كريمة، حيث رباه والداه فأحسنا تربيته، فترعرع في كنفهما على حب الخير والعمل على بثه في أواسط المجتمع، فكان نِعْمَ الشاب، أخذ عن أبيه الشهامة والعزة والرجولة، واستسقى من أمه الكريمة الحنان والصبر... فكان فتى خلوقاً حسن الصفات جميل المنظر عذب المنطق...

كان وضيئ الوجه على سمرته، طلق اللسان مع عذوبته، فتيّ الأطراف على عظم قدره...

كان يحب العمل ومعاركة الحياة... إذ لم تسمح له الظروف الصعبة، التي يعانيها كل شاب سوري كريم أن يتابع دراسته، رغم أنه كان فطناً ذكياً لبيباً... لكنها حكومة الأسد الطاغية التي تشد الخناق على أعناق شبابنا، لتمنع نجاحهم ووصولهم إلى علم رفيع المستوى، خوفاً من وعيهم واطلاعهم على حقيقة هذه الدولة الفاسدة... لكن ذلك لم يدفع بالحر الكريم محمد إلى اليأس، بل على العكس... فقد اختار محمد طريقه في الحياة وأبى بكرامتنه الوافرة التي تربى عليها ورشف رحيقها من معين تلبيسة، فعمل في أشغال البناء والعمارة، ولأنه كريم كان لا يأكل إلا من عرق جبينه الطاهر.... وكان سنداً وعوناً لأبيه بعد الله...

كان محمد يحب الناس كما كان محبوباً من قبل الجميع ذو حضور جميل...ولم يكن في قلبه حقد على أحد من الخلق .

وفي ريعان شبابه على عمر لا يناهز الثلاثينات... وعندما تفتحت زهور سنوات عمره ناشرة أقصى ما يمكن لزهرة أن تنشره من عطر ورحيق منعش يمكن أن يحمل في طيات رائحته الروح والراحة لمتنشقيه، عندها تفتحت أزهار ثورة الحرية في تلبيسة الصامدة أيضاً، فكان محمد ممن قد اختار لنفسه أن يكون أروع زهرة في بستان الحرية والكرامة...

هب مع من هب في ثورة نادت بالحب والوفاء، وطالبت بنشر الخير وإنهاء الشقاء... طالب بكل ما كان محمد يتخلق به من أخلاق...

فإذا بنيران الأسد تغتال كل حر كريم، تصلي بحرها كل مناد بحرية السوريين، لقد اقتحمت مدرعات جنده كل مدينة رفعت صوتها منادية بالحرية، وكان من بين المدن لمنكوبة مدينة تلبيسة...لقد اقتحمت جحافل الأسد الطاغية المدينة، ناشرة الرعب والدمار والخراب على كل شيء مرت عليه، لتجعل الأخضر الغض فيها كالهشيم المجتضر، وفي أحد أيام الاقتحام كان محمد في أحد شوارع البلدة، يصول كما يصول الفرسان، ويجول بحثاً عن مصاب يعالجه أو شهيد يواريه الثرى أو منكوب يعينه، ولم يدري ما خبأت الأقدار له... وفجأة وأمام ناظريه سقط أحد الأشخاص جريحاً، إنها رصاصة غادرة تخترق جسده، فأسرع الحر الكريم ليسعفه، أسرع مدفوعاً بشهامته وحبه للخير والعمل على حماية الآخرين... أخذ يضمد له جرحه ويوقف له نزيفه، على يقدر على إنقاذ حياته... وفجأة ومن غير سابق إنذار تمر سيارة إسعاف، فاستبشر البطل بها خيراً، ولم يدر مقدار الشر الذي تحمله تحت لونها الأبيض... ناداها واستصرخا فهبت لقتله، نزل المسعفون الذين يلبسون ثوب العسكر، فإذا بهم عناصر الأمن والشبيحة، كل شيء بهم مزور...اعتقلوا الجريح، ثم أطلقوا النار الظالم كظلمهم على قدم محمد الرسو، فخارت قواه، ليس لشدة الإصابة، بل لغرابة الموقف، فمن المفروض أن يكون هؤلاء ملائكة تمشي على وجه الأرض، لم يكتف الغادرون بذلك، بل اعتقلوا المصاب البطل...

حملوه بكل قسوة وظلم وهمجية وبدءوا يضربونه وهو جريح... تخيلوا قسوة المشهد... وكان لسان حال محمد وقتئذ: الله أكبر الله أكبر" ، يا لها من شجاعة لا تدانيها شجاعة، تلك التي تمتلكها، وأي صبر عظيم لديك، أي عزة تلك التي في ثناياك...

وبعد أيام قلائل يخرج محمد على شاشات التلفزة، ليراه أهله للمرة الأخيرة وهو يلفظ كلماته الأخيرة... لقد بث الإعلام السوري مقاطع له، وقال عنه أنه إرهابي مسلح رأس للفتنة عمله ترويع الآمنين... وكيف لا يكون إرهابياً في نظر هؤلاء هو الذي طالب بالحرية ونادى بإسقاط النظام وعمل من أجل ذلك...

ولما رأى الشبيحة الجبناء ما عند محمد من عزة نفس وشجاعة ورجولة وصبر وكرامة وكبرياء... طمعوا بها ولم يحتملوا أن ترى أعينهم البطل الشجاع حياً يغيظهم بعزته... فقتلوه، ظنوا أنهم أنهوا وجوده ولم يدركوا أنهم أخرجوا أبطال انتظروا أن يخلي لهم محمد درب البطولة الذي تربع على قمة عرشه.

لم يكتف الجبناء بذلك بل سرقوا بعض أعضاء جسده العظيم... ربما ليضعوها في جسم أحدهم، علّه يكتسب عزة وشجاعة محمد، ولكن هيهات هيهات فالبطولة ليست في الأجسام... إنما العزة والبطولة في والأرواح.

فماذا نقول عن هذه البطولة... وأية صفات ستسعفنا لنتحدث عنك أيها البطل العظيم، والله تاهت في وصف عزتك القوافي وعجزت الكلمات في وصف كبرياءك يا سيد البطولات... وبعد أن اعتقل الحر الجريح "

إذا كانت النفوس عظيمة تعبت في مرادها الأجسام"

رحل محمد الرسو... وبقيت دروسه في البطولة بين أيدينا نستقي منها ونعلمها لأجيالنا القادمة، رحل محمد وجعل منا ألف ألف محمد... خلّف أولاداً سيبقون على الدوام حاملين لنهجه الذي عاش ومات عليه كريماً عزيزاً...

بكى الأصحاب محمداً... ولبس الأهل لباساً أسوداً، وبكت زاوية في المسجد قائلةً أين الذي كان هاهنا يصلي للرحمن الرحيم... أين الذي كان يتلوها هنا القرآن... بكى الرفاق وأراقت أعين الجيران دموعاً غالية...ولم يفرح أحد إلا الأرض التي طربت بحضنه ولقائه، وفرحت بضمه ضمة حب وحنان، فزغردت أم محمد في عرس الحرية رفع والده يديه باكياً وهو يواريه الثرى وقال: على الجنان يا محمد بإذن الله .

المتفائل

حسين حديد

هل يعقل... طغاة التاريخ يدعون بشار الأسد إلى التخلي

لو كان للتاريخ يدٌ، لكان مدّها ليمحي بها صفحات من الوحشية والدموية التي سطّرها فيه ثلّة من الطغاة والظالمين، بلغة خاصة بهم هي لغة المجازر والتنكيل والتجويع والإذلال، فلا يتشرّف التاريخ أبداً بانضمام أشخاص لا يفهمون إلا تلك اللغة، والتي جعلت بعض صفحاته تقطر دماً وتتصاعد منها الآهات والأنّات، ولكنه احتفظ بها مرغماً لغاية سامية !! حيث ترك لأولئك الطغاة حيّزاً في صفحاته يجولون ويصولون فيه، لعلّ اللاحقين من البشر ممن تراودهم نفوسهم الشريرة بالسباحة في بحار الطغيان، يتعظون ويعتبرون بسير من سبقهم وغامر بالغوص في دماء الأبرياء، فأغرقته، ولكن هيهات... هيهات ! فأين المتّعظون من طغاة هذا العصر ؟.

وفي سابقة فريدة من نوعها، وبعد أن استفحل الظلم والطغيان من قبل نظام بشار الأسد، تداعت مجموعة من الطغاة - المعتبرين والمشهود لهم - إلى عقد اجتماع استثنائي طارئ، لبحث ما يمكن فعله تجاه زميلهم الغر بشار والذي خطف الأضواء وتحولت تجاهه الأنظار- أنظار المعجبين بالشرّ ، أنظار لم تُذهل يوماً كذهولها اليوم بشرّ لم تعتد على رؤيته في بشريّ..- فقد " طرنب على جميع أسلافه من الطغاة "، وشقّ بدماء وجماجم شعبه طريقه للفوز بلقب " الطاغوت الأعظم "، حصّله بالقتل والتعذيب والتجويع والتدمير والتشريد، وبخاصة أن ما يميّزه عن غيره من الظلَمة، ويجعل حظه أوفر في حصد ذلك اللقب، أنّ كل تلك "المواهب" موروثة عن أبيه أولاً ، ويمارسها في وطنه وضدّ شعبه الأعزل وليست ضدّ أعداء الوطن ثانياً ، بينما القلة القليلة من الطغاة تملك الطغيان بالوراثة، وربما لم يشهد التاريخ شخصاً اكتسبه من دماء شعبه، إلا النادر اليسير.

وبالرغم من اعتراض بعض الطغاة - كان أبرزهم (ستالين وشارون والخميني وحافظ الأسد ..) - على عقد ذلك الاجتماع، وطعنهم في مشروعيته، وانسحاب بعضهم منه، بحجة أنه يخالف معايير الظلم الدولي، رغم كل ذلك، وبعد مناقشات طويلة، استطاع المجتمعون الاتفاق على قرار – طبعاً غير ملزم– أصدروه باسم " رابطة طواغيت التاريخ وسفّاحي البشرية " وهو عبارة عن عدة رسائل وجّهوها لزميلهم الزغلول بشار الأسد، تتضمن جرائم ومصير كل طاغية منهم، في محاولة لإيقافه عند حدّه، لا لشيء إلا لحفظ ماء وجوههم - كسفّاحين – ولكي تبقى سمعتهم الدموية تُحترم إذا ما قورنت بجرائم بشار .

ورغم كل جرأة أولئك المجتمعين الطغاة - في سفك الدماء وارتكاب المجازر بحق الأبرياء – لم يجرؤ أحدٌ منهم على نشر رسالته والتصريح باسمه، بسبب هول السجل الإجرامي لبشار بشكل خاص، ولآل الأسد عموماً، أمام قزامة ما اقترفوه من جرائم، وخشية أن يتسلّل الشك إلى ذهن القارئ فيما يخصّ فحولة أولئك الطغاة الإجرامية الدموية الذائعة السيط، والتي صدّعت كتب التاريخ رؤوس القرّاء بها .

وبعد أخذٍ وردّ ، وقع الاختيار على رسالة نيرون لكي تعبّر عما حاول المجتمعون إيصاله للطاغية بشار، وذلك لعظيم التشابه بين الشخصيتين، وإن كان البون كبيراً بين السجل الإجرامي لكلا الطاغيتين - طبعاً نيرون لا يقدر أن يغبّر على بشار- وكعادتها - انفردت صحيفتنا " صحيفة أحفاد خالد " وحصرياً بعرض نسخة مسرّبة عنها على قرّائها الأعزّاء، وهاكم نصّها الطاغوتي:

« من نيرون طاغية روما إلى الرفيق بشار الأسد طاغية الشام ، وبتكليفٍ من " رابطة طواغيت التاريخ وسفّاحي البشرية " ونظراً لتشابه " بطولاتنا " الدموية ضدّ شعوبنا ، أودّ أن أقدّم لكم – أخي العزيز – بشار ، نبذة عن مجازري ضدّ شعبي وإمبراطوريتي، ومن ثم المصير الحزين الذي واجهني بسبب عنجهيتي وغطرستي، لعلكم تتعظون بها .

فأنا نيرون ذلك المغضوب الذي وُلد سنة (٣٧م) ، وكان والدي من طبقة النبلاء في روما، أما أمي فهي " أجربينا الصغرى " - والتي ورثتُ عنها ميولي الوحشية- وبعد وفاة والدي تزوجتْ من الإمبراطور " كلوديوس " عام (٤٩م) ، وبعد زواجهما تبنّاني هذا الأخير وزوّجني ابنته " أوكتافيا ".

وفي يوم من الأيام أرادت أمي - وبلغة الدماء طبعاً - أن تغيّر دستور الإمبراطورية ليناسب ابنها المدلّل ، فقامت بدس السّم لزوجها "كلوديوس" ، لتجعل من دمائه سجادة قصري الحمراء ، ومن جثته سلّماً يوصلني إلى سدّة الحكم، وفعلاً صعدت إلى عرش روما وأنا ابن الخامسة عشر فقط .

وكما تعلم يا رفيق بشار، أنه في عصري أي في القرن الأول الميلادي، لا يوجد انترنت ولا وسائل إعلام كالجزيرة والعربية، لذلك عندما تربّعت على كرسي الحكم وذقت حلاوة السلطة، امتهنت الظلم والقهر، وعندئذٍ بدأت معاناة شعبي، ولم يقتصر هذا على الشعب فقط، بل امتدت يدي لتبطش بأقرب الناس إليّ، فقتلت أمي ومعلمي " سينيكا "، كما أعدمتُ زوجتي " أوكتافيا " لأن المسكينة تجرّأت مرّة وانتقدتني، وزيادةً في بطشي وطغياني انتقلت يد إجرامي لتطال بولس وبطرس الرسولين المسيحيين .

ودوّن التاريخ باسمي وببصمة إبهامي واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبت فيه، وهي حريق روما الشهير سنة (٦٤م)، حيث أمرت بإشعال النيران في روما وجلستُ متفرّجاً أشرب الخمر.. والنيران تلتهم أحياء المدينة لأكثر من أسبوع حاصدةً معها أرواح البشر من رجالٍ ونساء وأطفال، ولم أكتفِ بذلك، بل ألصقت تهمة الحريق بأتباع الديانة المسيحية الجديدة، فسفكت دماءهم وعمدت إلى اضطهادهم وحشدت الشعب من أجل هدف واحد هو قتل المسيحيين وتعذيبهم في مشاهد دموية لا أنساها، ولن ينساها التاريخ .

ولكن بعد كل هذه " الفرعنة " على شعبي، اعلم يا بشار، أنّ لكل ظالم نهاية وأن كثرة الظلم والطغيان تولّد الغضب الشعبي وبالتالي الثورات التي تأتي من حيث لا يحتسب الطغاة، فأجمعت كل فئات الشعب على عزلي ، فتمّ ذلك سنة (٦٨م)، وحُكم عليّ بالقتل، ولشدّة الألم ما عدّت أذكر تماماً كيف نُفّذ حكم الشعب بي، ولكن من جاء بعدي من الطغاة أخبرني بعدّة روايات عن مقتلي - وأظن أن ذلك من باب التوسعة عليك يا بشار، فتحسّس معالم خاتمتك- فإحداها تقول أنه حُكم عليّ بالقتل ضرباً بالعصيّ، وأخرى تقول أنني انتحرت، فشاءت الأقدار أن يدي التي امتدت لتقتل وتبطش وتحرق هي نفسها التي التقّت وارتدّت إليّ وقتلتني، ولكن من المؤكد يا رفيق بشار أن جنودي انقضّوا على جثتي وقطّعوها إرباً إرباً بسيوفهم التي ملّكتهم إيّاها.

فتلك كانت انجازاتي القمعية ضدّ أبناء إمبراطوريتي، وذلك كان مصيري المخزي المهين، فلسان حال سيرتي يصرخ : أين المتعظون من طغاة هذا العصر؟، فاعلم يا بشار أنه لا يوجد في التاريخ حاكم - مهما أوتي من القوة- حارب شعبه وانتصر ، فإذا لم تتعظ بمصيري، فاعتبر بمصير الطاغية الفولاذي ستالين الذي قتله وزير داخليته، أو اتعظ من نهاية فوهرر (زعيم) ألمانيا هتلر العظيم والذي انتحر مع عشيقته إيفا براون في ملجأهما المحصّن، أو لك في مصير دوتشي (زعيم) إيطاليا موسوليني عبرة، حيث قتله جنوده وهو يحاول الهرب، أو بديكتاتور رومانيا شاوشيسكو الذي أعدم بقرار شعبي مع زوجته رمياً بالرصاص .

تلك كانت عينة لنهايات بعض طغاة ومستبدّي التاريخ، ولعلّ مايميّز عهدكم – زميلي بشار – أنه جمع كل صنوف القمع التي اشتهر بها جهابذة الاستبداد ، وبخاصة أنها ضدّ شعبكم، فيا رجل...وصلتنا أخبار أنك ألّهت كفرعون، وتجاوزت بأفعالك همجيّة هولاكو ودموية ستالين ونازية هتلر وفاشية موسوليني وديكتاتورية فرانكو واستبداد شاوشيسكو وتطرّف ووحشية شارون !!.

وأخيراً أقول لك يا رفيق " الكار" بشار، وباسم " رابطة طواغيت التاريخ وسفّاحي البشرية "- والتي تضم أعتا الطغاة والظلَمة- أننا صحيح كنا نتلذّذ بسفك دماء الأبرياء، وفرضنا على شعوبنا هيمنتنا وجبروتنا بشتى أنواع التنكيل والتقتيل والتجويع، ولكن لم تكن عاقبة أعمالنا إلا الذل والنهاية المخزية المهينة، ثم هل تسمع لنا في صحائف التاريخ ذكراً ؟ نعم تسمعه ، ولكن مصحوباً بالازدراء واللعنات، ولعلّ مَن ورثت عنه نهم وشراهة القتل والدماء ، والدك الطاغية المقبور حافظ الأسد " ملعون الروح " أفصح مثال على حتمية المصير المخزي للطغاة في سجلات التاريخ،

وبعد كل ما تقدّم وباسمي - أنا نيرون - وباسم " رابطة طواغيت التاريخ وسفّاحي البشرية " ندعوك للرحيل فوراً ، مرحبين بك عضواً عزيزاً في رابطتنا الكائنة في مزبلة التاريخ ».

التوقيع: المخلص نيرون

من بحر الأحزان

من بحر الأحزان إلى أغلى إنسان كل ما حصل كان لأنه:
للحب سر أجل ما زلت أجهله وكم سواي السر بسر الحب قد حارا
أنا لا أريد شيئاً، وسأقضي الآن بكل حب كما بدأت، والله أعلى وأعلم بصدق النية، وأعتني لك تميزاً دائم وتألق أكثر.
أخاك " بحر الأحزان" وأفضل أبو الوفى في كلمات عابرة وقناعة أتمنى أن تتنبها دائماً: إذا لم تستطع أن تنظر أمامك لأن مستقبلك مظلم، ولم تستطع أن تنظر خلفك لأن ما ماضيك مؤلم، فانظر إلى الأعلى تجد ربك تجاهك...
ابتسم... فإن هناك من يحبك... يعتني بك ويحميك... ينصرك... يسمعك ويراك... إنه " الله ﷻ " .
ما أخذ منك إلا ليعطيك... وما أبكاك إلا ليضحكك... وما حرمك إلا ليتفضل عليك وما ابتلاك إلا لأنه يحبك.

﴿سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم﴾

بقلم:الشهيد أبو الوفا

رسالة من الشهيد أسامة حديد إلى صديقة "الخطيب أبي الوفا"، علماً أن هذه الخاطرة وما سبقها من خواطر للشهيد أسامة حديد قد وصلتنا عن طريق صديقه الخطيب، فجزي عنا كل خير وثناء .

عودي بالأحمر

متى تعودي يا حبيبتي إلى موطنك، فالبعد قد ملّ من انتظار الموعد المرتقب...
متى ستعودين.. وقد فاض البيت دماً، إلى أين ذهبت طوال الأربعين وفي أي مكان اختبأت... عودي فحبيبك عاد لأجلك.
عودي بثوب عرسك الأحمر، ضعي طرحة بلون الحياة الخضراء، ولا تنس وشائج الحب المقصب بالذكريات.
عودي يوماً وابقي في سوريا الوطن، فبيتك جنة حمص العدية، وحبيبك كل ثائر سوريا الأبية...
فمتى تعودي... فقد فاضت المدن... وغرقت بالأحقاد الطائفية...
عودي بزيك الأحمر، كما أنت، عودي لتمسحي دموع حمص الثكلى... وتجففي عيون بابا عمرو الحزين...
لا تنس دواء جراح الحرية، فجرحاك كثر... وهم كالشمس وضيئة.
ولا تنس الأقمشة البيضاء، أقمشة ليست للأموات، ولا لتكون عنواناً للاستسلام... ولكنها ثوب يشيع به شهدائك... الأحياء المرزوقون عند الله .
عودي...عودي بثوبك الأحمر، فحبيبك جريح من ظلم سجّان الهوى...
عودي بوردة بيضاء... تمسح بها دماء الشهداء، لتصبح بلون الحرية الحمراء .

بنت تلبيسة

شرارة الحرية

أطفال سوريا أنتم يا دموع الحرية، يا ياسمين الشام وزهور غوطتها الجميلة، يا نواعير حماة بشموخها وإبائها، يا أبطال درعا بسهولها وأنهارها، أنتم يا من خطوا بأناملهم أولى كلمات الحرية، وألهمونا ببراءتهم فيض الكرامة، وأشرقت بأنوارهم طقوس الحرية...
أم أنتم يا أطفال حمص العدية، يا من يقف اللسان عاجزاً عن وصفهم فصول شجاعتهم وضروب ثباتهم الذي يرشف منه فحول الفرسان... لقد كنتم قرابين الحرية وضحايا صمت الإنسانية، فقُتلتم وأنتم بعمر الورد برصاص الغدر الأسدي، ودفنتم تحت حطام منازلكم مع ألعابكم الصغيرة التي طالما فرحت وهي تجول بين أيديكم، مغمورة بسعادة عطفكم.
في سوريا فقط، يجوع طفل ويبرد ثان ويموت كثيرون، في سوريا فقط يهجر الأطفال ويعاقبون لأجل جريمة لم تقترفها أيدي الكبار... يعانون من أجل كلمات الحرية التي ازدانت بها جدران درعا فشع بهاؤها حتى عمّ فيافي سوريا وقفارها، فقط في سوريا يرتكب بحق الأطفال أنواع من التعذيب الذي لا تخطر على بال بشر عاقل أو مجنون.
إرهابيين ومخربين مجرمي حرب، أعداء للإنسانية، هكذا يتشدق الإعلام السوري في كل مرة يفضحه أطفال لا يعرفون للشر لوناً... فيقتل ويأسر ويعذب أمن الأسد أولئك الإرهابيين، فحماية الأسد لا يتحقق إلا بأن تدوس عجلات المدمرات سفوح البراءة والطفولة... حمزة وهاجر وحليمة ومحمد الذي لم يكمل ربيعه العاشر وغيرهم كلها ليست إلا أسماءً لصناع الحرية، أو بعبارة الإعلام السوري إرهابيين ومخربين، ولكن الصانع الأكبر لهذا الإجرام هو منظمات تقول أنها ترعى حقوق الطفل والطفولة، كاليونسف وغيرها من المنظمات التي تقف عاجزة عن أي شيء، حتى التعليق.
أطفال درعا هتفوا للحرية، وردد وراءهم أطفال سوريا كلها، وأشعلوا ملحمة تاريخه يدونها التاريخ في سطوره بماء الذهب ولون الحرية...فارقدوا بسلام يا عصافير الأرض وطيور السماء يا براعم لزهور الزيزفون وندى للصباح المشرق، يا ربيعاً آت من قلب الشتاء القارص، يا شمس الحرية القادمة.... أنتم يا أطفال سو

زهرة الحرية

أفتيت نفسك

سأل رجلٌ ابن عباس رضي الله عنهما فقال: ما تقول في الغناء أهو حلال أم حرام؟؟ .
فنظر ابن عباس في وجه الرجل فإذا علامات الحيرة بادية عليه فقال له: " أرأيت الحق والباطل إذا جاءا يوم القيامة فمع من يكون الغناء؟؟ .
فقال الرجل: "مع الباطل" . فقال ابن عباس:" اذهب فقد أفتيت نفسك".

اتحدوا لأجلها...

جاؤوا ليجتمعوا من بلدان العالم أجمع، وكل دولة أتت لتقول وتسمع، جاؤوا والأمر كان قضية عنوانها "من لفراقها القلب يدمع"، والقصد من هذا الاجتماع بسيط، تشاور وتباحث ثم اختيار البطل، والاختيار مبني على أسس حددت من منظمي هذا المحفل، فقالوا: يعيش الناس فيه بلا فروق أو تعصب، والشر غير موجه فيه والخير عام من غيرتحزب، وإن جاء الثرى بثماره ما سيق للأفراد، والأرض معطاءة ولا تجدب، والحب غطى الورى، والألف دينهم ولم ير فيه مرء من الظلم يهرب، والأسس تطول...

ولكن كلما قرأنا الشرط تلو الشرط زاد يقيننا بأن بلداً وحيداً ينافس نفسه على نيل اللقب، دام الاجتماع أياماً ثلاثة، تخللها النقاش وطول الدراسة، ثم جاءت جلسة الختام، ومن رأى الناس فيها قال: كأن الصمت خيم رفوف الأنام. وبصر الكل خطفه رئيس الجلسة، والقلوب تصدر إيقاع الترقب والقلق، وكي لا تعلو موسيقاها تنشر الصخب، توضع اليدان على الصدر خلسة.

وبدأ الرئيس تلاوة البيان، فقال بعد التحية والسلام: لم تكن نتيجة التصويت مفاجئة، والفائز استحق اللقب. وسأعلن عليكم اسم هذا البلد، فعلا صوت التصفيق، من العدو ومن الصديق، ثم أكمل الرئيس كلامه: استحقتها لأنها بلد السلام والمحبة، لأن الناس فيها كفسيفساء أبدع الصناع في تكوينها، فتراصت حبيبات الحصى مع بعضها،قاومت التحدياتووقفت قوية في وجه الصعوبات، ونعم هم كذلك لا ريب، وإن النتيجة بذلك لتشهد، فشكراً لحسن انتقاء واختيار البلد الممشوق، ومرحى للعاشقين ولعلمكم إن الحزن والفرح اجتمعا في جلستنا هذه، فالحزن لأنها الأخيرة، مهما اجتمعنا لاحقاً سيكون البطل ذاته والنتيجة ذاتها والفرح هوبعدالة ما اجتمعنا عليه... قرارنا وهو إعلان سورية العظيمة، بلداً أولاًفي المحبة والسلام دوماً

رقيق القلب

من أنت؟

من ينهمك في تمجيد الورد بينما وطنه يحترق، ما هو إلا كاره للورد، وتمجيده كذب ممجوج ورياء ممقوت .

من يضحك بينما الناس ينتحبون ،فضحكه ليس دليلا على أنه المتفائل، المرح، الواثق بالمستقبل، والهازئ بالصعاب، بل هو دليل على أن القلب ميت، والضمير مختفٍ متوار مختبئ...ووظيفة العقل عنده أنه بائع متجول في الأسواق .

من يسب من كان يمدحه، ويمدح من كان يسبه، فمديحه وسبه لايعبران إلا عن نقمة على راتب ضئيل وطمع في راتب يفوقه.

من يعامل الكلمة بوصفها بغيّاً تستسلم لمن يدفع أكثر، وتبيع عذريتها وجسدها لأي ثري حقير، يحق له أن يحظى بشرف الانتساب إلى النقابة السرية للقوادين .

من يلقي الطرائف الفكاهية في المقابر، ينبغي له ألا يظفر إلا بتصفيق الموتى لا تصفيق الأحياء.

من يكتب بالماء على الرمال، فيجب ألا يدهش أو يستغرب أو يستنكر إذا لم ينبت الورد .

من يربي اليوم غراباً صغيراً فسيحصل غداً على غراب كبير، وقد يكون أبقع .

من يأكل خبز الناس ولا يضرب بسيفهم، يستحسن ألا يباغت بازدراء الناس وتجاهلهم التجاهل الذي يقنع أنه مات قبل مليون سنة .

من يقبل الأيدي، فليس من حقه التذمر والشكوى إذا طلب إليه تقبيل الأقدم، فكل مقدمة لها خاتمة .

من طلب العُلا في العصر الراهن سهر الليالي على عتبات اللصوص.

من يوافق على أن يكون كلباً، فسيرغم يوماً على النباح والعض...

زورو

الصراع

عندما نذكر هذه الكلمة، فأن أول ما يتبادر إلى أذهاننا الصراع العربي الصهيوني... فكم سمعنا ونسمع عن هذا الصراع التاريخي...حتى أننا قد تألمنا وتأثرنا لطول زمن هذا الصراع وكأنه يدور أمامنا على حلبة لعب، وتدور جولاتها بهدوء، في كل يوم جولة..

ولو نظرنا إلى المصارع الأول وهو ..العربي متمثلاً بالدول العربية ومنظومتها، لوجدنا أن هذا الصراع لا وجود له إلا في مذكرات وسجلات وجداول أعمال الدول العربية... فكل دولة تغني على ليلاها ولاشيء على أرض الواقع أبداً...

ونشاهد في كل قمة أو مؤتمر...حديث طويل ممل، عن ماهية هذا الصراع السرمدي، وكأنه سيبدأ بالانتهاء بعد انتهاء هذا الاجتماع..

ولو تطرقنا إلى حال المصارع الثاني.. لتوضح لنا انه يتقن اللعبة، ومع مرور الأيام تزداد ثقته بنفسه وخبرته في معاركة خصمه، بل ويعمل للحيلولة دون الوصول إلى قمة الصراع وذلك عن طريق توسيع نفوذه إن كان على ارض فلسطين المحتلة أو خارجها، مستغلا الانقسام والتشتت الفلسطيني، ومستفيداً من الغطاء الأممي من أجل التوسع نحو الداخل، أو اختراق البيت العربي المهترء أصلاً.. ومستنكراً كل القرارات التي تصدر عن "مجلس الأمن أو الأمم المتحدة وجمعيات الطفولة ومنظمات حقوق الإنسان"!!

حاله كحال العصابة المجرمة في بلدنا التي أيضا لا تنفذ ولا تطبق المبادرات الصادرة لا عن "الجامعة العربية"..فنحن نصارع هذا الطاغية منذ أكثر من سنة.. ولم يحرك أحد من العرب ساكناً ولو حتى في أبسط الأمور التي قد تساعدنا في مقارعة السفاح، وهي الاعتراف بالثورة السورية ودعم الجيش الحر وقطع كافة العلاقات مع هذا المجرم القاتل ..!! فكيف لنا أن نصدق أنه هناك صراع ضد الصهاينة... وهذا ما يجعلنا نوقن بأن الصراع لم يكن يوماً بين القادة العرب واليهود، بل بين القادة المفسدون وبين الشعوب المغلوبة على أمرها .

وأن هذه الدول مستعدة لتحريك أساطيلها وجيوشها للبدء بتحرير أرض فلسطين!!! .

إنه من واجب الدول العربية أن تبدأ بالصراع العربي العربي فتنهيه، وذلك عن طريق نصرة الثورات والمساهمة في رحيل المفسدين والطغاة المحتلين للبلاد .. وهذه هي الخطوة الأولى في طريق إنهاء الصراع العربي الصهيوني...

ونحن على العهد باقون وكفاكم هراء أيها القادة العرب..!!!؟؟ .

عاشق الحرية

تقرير عن حال النازحين

خرجوا من مدنهم يبحثون عن مكان آمن يأوون إليه، ليس هرباً من برد قارص ولا من حر خانق قائظ، ولا سعياً وراء الرزق، أو ابتغاء سياحة في الأرض، إنما من خرجوا تاركين الأحبة والأوطان، ومخلفين الأرزاق والخلان، فراراً من وابل رصاص بين نيرانه يحمل شهقات الموت وزفرات الألم، وخوفاً من نيران كتائب الأسد التي وجهت نحو الصدور العارية لتسكنها... إنه رصاص الجيش العربي السوري الذي خلق لحمايتهم لا لأبادتهم "أنهم النازحون"...

ففي حين تواجدي خارج المدينة التقيت مجموعة من النازحين عن مدنهم التي أعملت فيها كتائب الإجرام سيف الحقد والقتل،، كمدينتي تلبيسه ومدينة الرستن المنكوبة، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالحرية وسوريا للجميع، وفي هذا التقرير أتحدث عن نازحي مدينة الرستن والقصد من ذلك الكشف عن صورة من صور المعاناة التي تكتنف حياة شعبنا الكريم..

وحيث وجهت إليهم بعض الأسئلة ليكشفوا لنا عن معاناتهم التي تشمل نواحي حياتهم كافة، سواء في مدينتهم الرستن أو المدن التي نزحوا إليها وقد أجرينا عدة لقاءات وحوارات مع عائلات كثيرة.

وقد وجهت سؤلاً عن سبب خروجهم من الرستن وعن مشاهداتهم للقصف الوحشي على الأهالي والمنازل .

وقد أجابنا جل الأحرار بأن خروجنا كان فراراً من شدة القصف وعنفه على المدينة، وقد شاهدنا أشلاء البشر متطايرة وجثث المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ وعزل ملقاة على قوارع الطرقات .

أما عن سؤالنا عن كيفية خروجهم من المدينة مع إنها محاصرة، والآليات تحيط بها ومتركزة على مشارف الطرق الرئيسية .

فجاء الجواب : هروب وركض في البساتين والأراضي، خرجنا ولم نأخذ معنا سوى أرواحنا، تركنا خلفنا منازلنا بكل ما فيها، حتى أن كثيرين منا لم يمكنهم الوقت من لملمة حاجياتهم الأساسية والضرورية للحياة .

ولما سألناهم عن تعرضتم عند الخروج إلى مضايقة أو محاولة رميكم بالرصاص، أو ملاحقة عناصر الأمن والشبيحة...

أجابتنا عجوز قائلة: عندما خرجنا كانوا يرمون الرصاص علينا بشكل كثيف ومخيف، وحاولوا رمينا بالمدفعية، وكادت تصيب السيارة التي تنقلنا خارجة من المدينة، ولو تغطية عناصر الجيش الحر علينا لكنا الآن في عداد الموتى....

فسألتها: كيف كان حال المدينة عند خروجكم منها، وهل أثر القصف على أبنيتها؟؟....

فأجابت: كان التجوال ممنوعاً بعد الساعة ٣عصراً، مما كان يجعل الشوارع خاوية خالية تماماً، وكثيراً ما كان الأمن يمنعنا من تأدية الصلاة في المساجد، وخصوصاً صلاة الجمعة، لمنع الأهالي من التجمع والتظاهر، وقد بقينا بلا طعام أكثر من ثلاثة أيام متوالية بسبب القصف الذي اضطرنا للبقاء هذه الفترة في المنازل، فأصبحت حالتنا كانت مزرية جداً، وقد أضاف إلى معاناتنا انقطاع التيار الكهربائي والماء طوال فترة وجودنا في المدينة .

وقد سألنا بعض الناشطين : نعلم أن سبب كل الحملات على مدينة الرستن كانت لقمع حركات التظاهر، وتحت حجة القضاء على الجماعات المسلحة، ولكن هل كان بين المدنيين بعض العناصر المسلحة التي يمكن أن تروع الآمنين كما يدعي النظام؟؟؟ .

فأجاب الجميع: نؤكد خلو المدينة من أي تنظيم مسلح أو وجود أشكال عسكرية، عداك عن عناصر الجيش السوري الحر المكون أساساً من المنشقين عن الجيش النظامي والذين لا يظهرون إلا في أوقات الضرورة، والآن يوجد صنف آخر من المسلحين، ولعلها العصابات التي عناها الأسد، وهم عصابات الجيش الأسدي التي تحاول احتلال المدينة...

وفي سؤال عن كيفية حماية المظاهرات قبل بدأ الاجتياح أجاب ناشط من المدينة:

كانت عناصر من الجيش الحر تتوالى مسؤولية حمايتنا الدفاع عنا، حيث كان أبطاله ينتشرون على مداخل الطرق المؤدية إلى ساحة المظاهرة، لمراقبة أي تحرك لعناصر الجيش الأسدي .

وقد وجهت سؤلاً لأحد الأطباء النازحين: هل سجلتم خلال تواجدكم حالات استشهاد أو إصابات خطرة؟؟ .

لقد رأيت شخصياً شخصاً استشهد بطلقة قناصة، وأخر مسن كان يؤذن استخدموه كدرع بشري، وبعد ذلك أعدموه رمياً بالرصاص، وأنا شخصياً عالجت أكثر من عشرين إصابة من عائلتي .

س نزحتم الى هذه المدينة ولم تحضروا شيء كيف تدبرتم أمركم

نزحنا الى هنا وقد ساعدنا شبان من هذه المدينة قدموا لنا كل شيء من ملابس واغطية وطعام والمساعدات مجانية من كل شخص كريم ونشكر كل من تبرع بها وكانت تاتينا بمساعدة شباب من تلبيسة والرستن أيضا..

س كم فرد أنتم بهذه الغرف ..كان عددهم في البيت الواحد لا ينقص عن٧ افراد وتوجد عائلة اكثر من ١٥فردا

س سألتهم كمجموعة كلمة منكم للجيش الحر (الله يحميه وينصره)

س كلمة توجهونها لبشار الأسد ((كان جواب غريب"الله يهديه لبشار")) واخر سلم السلطة...

س عند سؤالي لشخص من عنا صر الجيش الحر المنشق عن النظام عن سبب الانشقاق .

فأجابني: قتل النفس حرام قانوناً وشرعاً، وقد تلقينا أوامر بإطلاق النار على المتظاهرين العزل، فوجب علي الانشقاق ..لآن واجبي هو الدفاع عن الوطن وأبناءه، لا قتل أبناءه...

ووجهت سؤالاً لمعلمة مدرسة، عن وضعها في المدرسة، وحال التعليم في المدينة.

فجاء الجواب كالتالي: لقد تحولت المدرسة إلى ثكنة عسكرية، إذ سيطرت عليها كتائب النظام، ومنعت التلاميذ من دخولها، وتحولت فصول المدرسة إلى غرف للأمن والشبيحة، وقد أخذوا الطلاب رغماً عنهم في أحد الأيام من أجل تصويرهم لقناة الدنيا، أما المعلمون والمدرسون فهم عرضة لعقاب جماعي، فهم ممنوعون الرواتب بحجة التحريض على التظاهر.

بعد مرور سنة على ثورة الكرامة ما هي أمنيتكم وماذا تنتظرون من المجتمع العربي والدولي؟؟، سؤال وجهناه لكثير من النازحين على اختلاف الثقافة والأعمار، وجاء الجواب إجمالاً:النصر للثورة وتسقط كل رموز النظام، هذا هو مطلبنا وتكل هي أعظم أمانينا...

وقد بكت أم وقالت: العيش في بلد مستقر يحيا به جميع أطفال بأمان ونعيم دائم يحقق لهم غد أفضل. هجرنا من بيوتنا ..قتلوا أولادنا..شدونا وهي تسند بنفسها على باب المنزل ...

ل	ا	س	ق	ط	ب	ت	ج	ر	ي
ن	ي	ا	ب	ا	ت	ق	ت	ل	ل
ظ	ا	ل	ا	ب	م	ا	ن	ت	و
ا	ب	ا	ل	ا	ك	ج	ر	ن	م
م	ن	ن	ض	ل	ل	ا	ي	د	هـ
ك	م	ج	ل	ق	ن	ي	د	ا	م
د	ا	ا	و	د	ا	ي	ك	س	ا
ا	ب	س	ع	م	هـ	ك	و	ي	د
م	ا	ن	ف	ا	س	ي	ي	و	م

الكلمة الضائعة

لا يسقط نظامك يا بن الأنجاس .
ما دام تجري بالضلوع أنفاسي.
لو مهما تقتل كلنا ما نريدك.
جابيك يوم بالقدم تتداسي .

السؤال : من الأحياء الثائرة في حمص العدية.. فما هو؟؟.

الحل السابق: باب عمرو

إعداد الفنان: أبو شرحبيل

حمص العدية

حمص العدية تدللي وتمالي وهزي طرب
نجمك لمع رغم الأسى شاف الأسد منك عجب
شعبك بطل ماشي بهدى هز العدا بورد العنب
ابن الأسد هستر حزن حلمك حمص حقده ضرب
حاول يركعك ما قدر ما بتركعي لأي سبب
وبساحة الساعة حلم زغرد خفق دمه وهب
شعبك حمص مثل القمر نخوة استعر نار ولهب
فدوى لأهل درعا طلع خوف الظلم عنه هرب
وبسعد الله الجابري شفنا الخلق إلها ذنب
مرياعها ابن الأسد بيدو النذل صفو لعب
تمشي على الأهل تهتف فدى كلب العرب
والله لو هد السويداء وحتى لو دمّر حلب
رح يتبقي يا حمص العدية رمز الشهامة للعرب
راية حمص بيضا تلج مالو أحد يما عتب
وابنك حمص ابن الأصل ابن الأصل بورد وحبق أمنو غلب

الحجاج عصام الضحيك

إرشاد

قال الشافعي رحمه الله:
من أراد الآخرة فعليه بالإخلاص فى العلم.

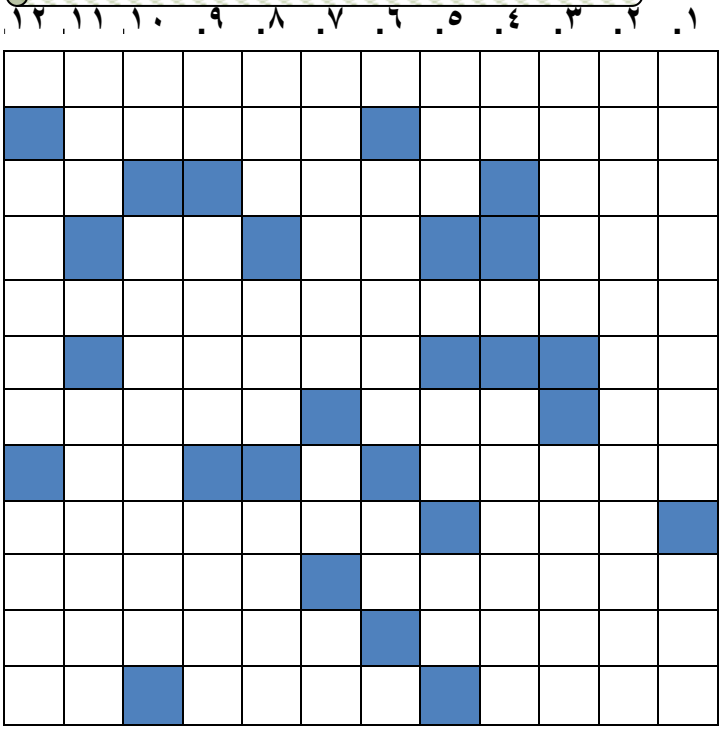

أفقي

١. اسم جمعة من جمع الثورة السورية.
٢. يساند، بلد ثائر في ريف دمشق.
٣. أضاء(م)، بوذا(مبعثرة). مقياس أرضي.
٤. مرض(م)، جمع، للاستفهام.
٥. اسم جمعة من جمع الثورة السورية.
٦. أحرف من (زاهرة)، إعلان.
٧. للتمني، جمع (روسي)، من سور القرآن الكريم.
٨. عناية، مكرر.
٩. مكرر، من سور القرآن الكريم(م) .
١٠. من الكوارث، أحرف من الهيام.
١١. من أدوات الحياكة القديمة(م)، من أحياء حمص العدية.
١٢. فرا، منطقة أردنية، مكرر.

عامودي

١. محافظة ثائرة، رب.
٢. شيخ الثورة السورية.
٣. جمع معدن، حيوانات قارضة.
٤. أحد الوالدين، صوت الصرصور(م).
٥. ألسنة النار، اثنان بالأجنبي(م)، للنداء.
٦. من البقوليات، قط.
٧. شاقولي(م)، شاع(م)، مقياس أرضي.
٨. منحرف، حرف أبجدي، وسلية نقل بحرية.
٩. أحرف من الليرة، شهر ميلادي، من أحكام التجويد.
١٠. خاصتي، صلاة تؤدى في رمضان.
١١. ساخن، من أوجه القمر(م).
١٢. من ضروريات الحياة، جواري.

إعداد: ذو الفقار

الحل السابق

أفقي

١. صالح العلي .
٢. أقلام، ي و ف س.
٣. ت، م، قابيل.
٤. ك ا، أو، ل، ح و.
٥. مل، النار، ط.
٦. ي ي ي، المداد.
٧. قاسيون، لم.
٨. تسليح الجيش.
٩. ل، أيتام، ر.
١٠. لن، عواصف..11 ا، توم وجيري. 12بروتوكول، ة.. الندى، دعم.

عامودي

١. صمتكم يقتلنا، ا.
٢. ا ا، إلياس، ل، لب.
٣. ملل، يسلم، ترن.
٤. حق، وا، ي ي ا، وتد.
٥. ا ا، الدوحة، أوم.
٦. ل، ل، كوفي أنان.
٧. ع ي ي ل ا د، ل ا ص ج و ل.
٨. بول، مر، ج، عليا.
٩. حافي، يمل، ور، م.
١٠. سقوط الشرعية.

مع تحيات
هيئة فنون الثورة

ارحل يا ظالم

أطلقْ رجالك أسواً الأعوانِ وخيولك العرجاءَ في الميدانِ
عدْهمْ وما وعدُ الشياطين التي جمّعتها إلا غرورَ هوانِ
واقتلْ لنا شيخاً وطفلا حالماً روّعْ بجندك مهجةَ النسوانِ
هدّم منازلنا على هاماتنا وانقضْ بغدرك سامقَ البنيان
واجعلْ أمانتنا التي قد خنتَها عسفاً يقرّحُ مقلةَ الأوطانِ
وارفعْ جدارَك فوق ماءِ حياتنا ولتُرْهِبِ الدنيا عصا السجّان
واقتلْ بدرعا ألفَ طفل باسم وبحمصَ فجّرْ حمّةَ البركانِ
وعلى السهولِ الخضْرِ في أمّ الندى تلبيسةٍ أجرِ النجيع القاني
والساحل المحزونُ يبكي أنفساً هُرِقتْ دماها من زنيمٍ جانِ
وقرى دمشقَ بآهةٍ محروقةٍ تبكي ربيعاً مورقَ الأفنانِ
الشامُ من شرقٍ وغربٍ أقسمتْ أنْ تستظلَّ بخيمةِ الرحمانِ

* * *

في كل بيتٍ ثارَ دمعٌ حارقٌ يهمي كهيلٍ جارفٍ هتّانِ
من كل دسكرةٍ شهيدٌ غالهُ كفّ الزنيمِ وملّةُ الشيطانِ
لا ذنبَ إلا أنه من عصبةٍ تَخِذَتْ لها نهجاً ذرا الإيمانِ
رفعتْ بوجهِ الظلمِ كفّا خُضّبتْ بدمٍ طهورٍ راعفِ الألوانِ

* * *

يا أيها الموتورُ هذا شعبنا آلى سيجرفُ شلّةَ الخوّانِ
فاقرأْ طروساً أُتخمتْ بحقيقةٍ الشعب منتصرٌ بكلِّ أوانِ
فغدا ستجرفُكَ الجماهيرُ التي أتخمتَها ذلاً على الأزمانِ
وسيرجعُ الشعبُ الذي غيّبتَهُ في مهمةِ الترهيبِ والإذعانِ

* * *

خمسونَ عاماً واللصوصُ تسوّدوا سلباً ونهباً طالَ كلّ مكانِ
سجنٌ وقتلٌ واتهامٌ باطلٌ وخيانةُ الأوطانِ والإنسانِ
ضجّتْ رمالُ البيدِ مما أُتخمتْ بجموعِ منْ دُفنوا بلا أكفانِ
تغدو على شعبٍ ضعيفٍ أعزلٍ أسداً ، وعندَ البأسِ كالفئرانِ
جمّعْتَ شذاذاً تنوءُ بشرّهمْ أرضُ الإلهِ فبئسَ من أعوانِ
أطلقتَهمْ بسعارهمْ وبنتنهمْ وقلوبُهمْ أقسى من الصوّانِ
يتكالبونَ لقتلِ طفلٍ زاحفٍ ويمزّقونَ صحائفَ القرآنِ
ويدمرونَ مساجداً ومدارسا ومنازلاً أضحتْ كما الكثبتانِ
فغدا سيأتيك النذيرُ مجلجلاً والشعبُ يقطعُ هامةَ الثعبانِ

* * *

يا خائناً شعباً حباك بأنعمٍ فاقتْ كنوزَ الأرض في الميزانِ
فغدوتَ جزاراً يخونُ أمانةً باع الضميرَ بأبخسِ الأثمانِ
أظننتَ شعبَك يابنَ علقمَ عادياً يجثو بأمنٍ في ذرى الجولانِ
سيريكَ في غده تطاولَ ماردٍ وتصيرُ تحت النعلِ كالجرذانِ
ويصيرُ ما غصبتْ يداك كجمرةٍ تُكوى بحرّ حميمها العينانِ
يئستْ نفوسُ الناسِ من إصلاحها نفس الحقودِ وشلّةِ الأقنانِ

الأستاذ الكبير الشاعر: عبد الرحمن الضيغ

حكمة الأسبوع: ليس القوي من يكسب الحرب دائماً وإنما الضعيف من يخسر السلام دائماً .

مثل الأسبوع: الإصلاح يطيل عمر الفساد .

هل تعلم: هل تعلم أن أغلب الثروة الوطنية السورية تتحول إلى بنوك العالم لتدعيم أرصدة النظام الفاسد في سوريا، تحت أسماء وهمية أو حقيقية...
بينما يبقى الشعب الأعزل السوري رهين الفقر والجوع والفاقة .
وهل تعلم أن سوريا هي الدولة الأكثر مؤهلات لتحقيق التكامل الاقتصادي وذلك على مستوى العالم .

جرح يؤلم الجميع

يقولون أنه لا يؤلم الجرحُ إلا من به ألم...لكني أرى أوجاع وآلام غيري هي المسؤولة الوحيدة عن آهاتي وعذابي المرير... ونعلق هنا على كلمة آلام غيري لعل القارئ سيسأل من أقصد بـ"غيري"...
أنا هنا لا أقصد أشخاصاً أو أناس أنا هنا لا أقصد صديق أو قريب ولا حتى حبيب... أنا هنا أقصد وطننا الغالي...
وطن يشكي إلي جروحه ولآلامه وعندها فعلاً ينتفي عندي القول بأن الجرح لا يؤلم إلا صاحبه... فأشعر بأني أشعر بألم وطني كأنه متغلغل فيّ، وهنا أقول جرح الوطن يؤلم كل من يقطن هذا الوطن...

عاشق الإخلاص

وقفنا على صورة فذة وضيئة من حياة الصحابي الجليل عمير بن سعد في صغره، فتعالوا نقف الآن على صورة رائعة مشرقة من حياته في كبره، وستجدون أن الصورة الثانية لن تقل عن الأولى جلالاً وبهاءً.

كان أهل حمص شديدي التذمر من ولاتهم، كثيري الشكوى منهم، فما جاءهم من والٍ إلا وجدوا فيه عيوباً، وأحصوا له ذنوباً، ورفعوا أمره إلى خليفة المسلمين، وتمنوا عليه أن يبدلهم به من هو خير منه، فعزم الفاروق رضوان الله عليه أن يبعث إليهم بوال لا يجدون فيه مطعناً ولا يرون في سيرته مغمزاً، فنثر كنانة رجاله بين يديه، وعجم عيدانها عوداً عوداً، فلم يجد خيراً من عمير بن سعد، وعلى الرغم من أن عميراً كان آن ذاك يضرب في أرض الجزيرة من بلاد الشام، على رأس جيشه الغازي في سبيل الله، فيحرر المدن ويدك المعاقل، ويخضع القبائل، ويقيم المساجد في كل أرض وطئتها قدماه، على الرغم من ذلك فقد دعاه أمير المؤمنين وعهد إليه بولاية حمص، وأمره بالتوجه إليها، فأذعن للأمر على كره منه، لأنه كان لا يؤثر شيئاً على الجهاد في سبيل الله.

بلغ عمير حمص فدعا الناس إلى صلاة جامعة، ولما قضيت الصلاة خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه محمد ﷺ، ثم قال: " أيها الناس، إن الإسلام حصن منيع وباب وثيق، وحصن الإسلام العدل وبابه الحق. فإذا دك حصن وحطم الباب استبيح حمى هذا الدين، وإن الإسلام ما يزال منيعاً ما اشتد السلطان، وليست شدة السلطان ضرباً بالسواط ولا قتلاً بالسيف ولكن قضاء بالعدل وأخذاً بالحق" ، ثم انصرف إلى عمله لينفذ ما اختطه لهم من دستور في خطبته القصيرة.

قضى عمير بن سعد حولاً كاملاً في حمص، لم يكتب فيه لأمير المؤمنين كتاباً، ولم يبعث إلى بيت المال من الفيء درهماً ولا ديناراً، فأخذت الشكوك تساور عمر، إذ كان شديد الخشية على ولاته من فتنة الإمارة، فلا معصوم عنده غير النبي ﷺ، فقال لكاتبه: اكتب لعمير بن سعد وقل له: إذا جاءك كتاب أمير المؤمنين فدع حمص وأقبل عليه، واحمل معك ما جبيت من فيء المسلمين". تلقى عمير بن سعد كتاب أمير المؤمنين، فأخذ جراب زاده وحمل عاتقه قصعته ووعاء وضوئه وأمسك بيده حربته وخلّف حمص وإمارتها وراءه، وانطلق إلى المدينة يحث الخطا مشياً على قدميه. فما كاد يبلغ عمير المدينة حتى كان قد شحب لونه وهزل جسمه وطال شعره وظهرت عليه وعثاء السفر.

دخل عمير على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فدهش الفاروق من حالته وقال: ما بك يا عمير؟! فقال: ما بي من شيء يا أمير المؤمنين فأنا معافى _بحمد الله_ أحمل معي الدنيا كلها وأجرها من قرنيها، فقال وما معك من الدنيا؟ "وهو يظن أنه يحمل مالاً لبيت مال المسلمين"، فقال: "معي جرابي وقد وضعت فيه زادي، ومعي قصعتي آكل فيها وأغسل عليها رأسي وثيابي، ومعي قربة لوضوئي وشرابي، ثم إن الدنيا كلها _يا أمير المؤمنين_ تبع لمتاعي هذا وفضلة لا حاجة لي ولا لأحد غيري فيها". فقال عمر: "هل جئت ماشياً؟!"، فقال: "نعم يا أمير المؤمنين"، فقال: "أما أعطيت من الإمارة دابة تركبها؟"، فقال: "هم لم يعطوني وأنا لم أطلب منهم"، فقال: "وأين ما أتيت به لبيت مال المسلمين؟"، فقال: "لم آت بشيء"، فقال: "ولم؟!"، فقال: "لما وصلت إلى حمص جمعت صلحاء أهلها ووليتهم جمع فيئهم، فكانوا كلما جمعوا شيئاً منه استشرتهم في أمره ووضعته في مواضعه، وأنفقته على المستحقين منهم"، فقال عمر لكاتبه: "جدد عهداً لعمير على ولاية حمص". فقال عمير: "هيهات....فإن ذلك شيء لا أريده ولن أعمل لك ولا لأحد بعدك يا أمير المؤمنين". ثم استأذنه بالذهاب إلى قرية في ضواحي المدينة يقيم بها أهله، فأذن له.

لم يمض على ذهاب عمير إلى قريته وقت طويل حتى أراد عمر أن يختبر صاحبه، وأن يستوثق من أمره؛ فقال لواحد من ثقاته يدعى الحارث: " اذهب إلى عمير بن سعد، وانزل به كأنك ضيف، فإن رأيت عليه آثار نعمة؛ فعد كما أتيت، وإن وجدت حالاً شديداً فأعطه هذه الدنانير"، وناوله صرة فيها مائة دينار.

انطلق الحارث حتى بلغ قرية عمير بن سعد، فسأل عنه فدل عليه. فلما لقيه قال: "السلام عليكم ورحمة الله". فقال: "وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، من أين قدمت؟؟"، فقال: من المدينة. فقال: "كيف تركت المسلمين؟؟"، فقال: بخير فقال: كيف أمير المؤمنين؟؟ فقال: صحيح صالح فقال: أليس يقيم الحدود؟! قال: بلى. فقال: اللهم أعن عمر، فإني لا أعلمه إلا شديد الحب لك.

أقام الحارث في ضيافة عمير بن سعد ثلاث ليال، فكان يخرج له في كل ليلة قرصاً من الشعير، فلما كان اليوم الثالث؛ قال للحارث رجل من القوم: لقد أجهدت عميراً وأهله؛ فليس لهم إلا هذا القرص الذي يؤثرونك به على أنفسهم، وقد أضر بهم الجوع والجهد، فإن رأيت أن تتحول عنهم إلي فافعل.

عند ذلك أخرج الحارث الدنانير، ودفعها إلى عمير. فقال عمير ما هذه؟؟! فقال الحارث: بعث بها إليك أمير المؤمنين. فقال ردها إليه، واقرأ عليه السلام، وقل له: لا حاجة لعمير بها، فصاحت امرأته خذها يا عمير وإن احتجت إليها أنفقتها، وإلا وضعتها في مواضعها، فالمحتاجون هنا كثير، فلما سمع الحارث قولها؛ ألقى الدنانير بين يدي عمير وانصرف، فأخذها عمير وجعاها في صرر صغيرة ولم يبت ليلته تلك إلا بعد أن وزعها بين ذوي الحاجات، وخص منهم أبناء الشهداء. عاد الحارث إلى المدينة فقال له عمر: ما رأيت يا حارث؟ فقال: حالاً شديدةً يا أمير المؤمنين، فقال: أدفعت إليه الدنانير؟، فقال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: وما صنع بها؟! فقال: لا أدري، وما أظنه يبقي لنفسه منها درهماً واحداً فكتب الفاروق إلى عمير يقول: إذا جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل عليَّ.

توجه عمير بن سعد إلى المدينة، ودخل على أمير المؤمنين، فحياه عمر ورحب به وأدنى مجلسه ثم قال له: ما صنعت بالدنانير يا عمير؟، فقال: وما عليك منها يا عمر بعد أن خرجت لي عنها؟؟، فقال: عزمت عليك أن تخبرني بما صنعت بها، فقال: ادخرتها لنفسي لأنتفع بها في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون... فدمعت عينا عمر، وقال: أشهد أنك من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة، ثم أمر له بسوق من طعام وثوبين، فقال أما الطعام فلا حاجة لنا به يا أمير المؤمنين، فقد تركت عند أهلي صاعين من الشعير، وإلى أن نأكلهما يكون الله ــ عز وجل ــ قد جاءنا بالرزق، وأما الثوبان فآخذهما لأم فلان"يقصد زوجته"، فقد بلي ثوبها وكادت تعرى... لم يمض طويل وقتٍ حتى على ذلك اللقاء الفاروق وصاحبه، حتى أذن الله لعمير بأن يلحق بنبيه وقرة عينه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن طالت أشواقه إلى لقائه.

فمضى عمير في طريق الآخرة وداع النفس، واثق الخطو، لا يثقل أحماله شيء من أحمال الدنيا، ولا يؤود ظهره عبء من أثقالها، مضى ليس معه إلا نوره وهداه، وورعه وتقاه... فلما بلغ الفاروق نعيه وشحب وجهه، واعتصر الأسى فؤاده وقال: "وددت أن لي رجالاً مثل عمير بن سعد أستعين بهم في أعمال المسلمين"، رضي الله عن عمير بن سعد وأرضاه.... فقد كان نمطاً فريداً من بين الرجال... وتلميذاً متفوقاً في مدرسة محمد بن عبد الله.

عن كتاب "صور من حياة الصحابة".

للتواصل معنا:

نرجو مراسلتنا على AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM
أو الاتصال بنا على الرقم: ٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢
أو التواصل معنا عبر رقم الثريا: ٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣

- كما نرحب بكل مساهمة أو مشاركة، وانتظرونا مع كل جديد.

النصر لثورتنا

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في تلبيسة

من باب نشر الحق، وبث الخير، ونقل الصورة الثورية في سوريا على هيئتها الحقيقية التي تجري، تدعوا إدارة صحيفة أحفاد خالد جميع الأخوة الأحرار بنشر وتوزيع هذه الصحيفة خارج حدود الوطن أو خلف حواجز تلبيسة، مادام العمل ابتغاء مرضاة الله، سعياً لنقل الصورة الحقيقة للثورة الكريمة..

أخي: مقالاتنا عبارة عن مشاركات شعبية بسيطة، صادرة عن مختلف أبناء المدينة، على اختلاف ثقافتهم، فما كان من صواب فمن الرحمن، وما كان من خطأ فمنا ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان. فلتعذرنا رحمك الله..... فالناجح لا تنضب أفكاره، والفاشل لا تنتهي أعذاره ننتظر مقالك لنشره في العدد القادم.

رئيس التحرير

شكر وثناء

تشكر إدارة الصحيفة كل من ساهم بإنجاز هذا العمل.
كما نشكر كل من ساهم أو يساهم في نشر هذا العمل.
علماً أن جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع متاحة.
كما نرحب بكل جهد لنشر هذا العمل، مع كل الشكر والثناء

رئيس التحرير وفريق العمل